

من التلوث، الذي يصدر كل سنة وجودة مياه الشواطئ كما أبلغكم طلب السيد وزير المالية والخصوصية بإرجاء تقديم السؤالين الشفويين الموجهين إليه إلى حين التحاقه بمقر المجلس وذلك نظرا للالتزامات حكومية طارئة تخصه.

وتفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير والاحترام. كما توصلت رئاسة المجلس أيضا بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان تتعلق بجلسة الأسئلة الشفوية ليومه الثلاثاء. تقول الرسالة:

سلام تام بوجود مولانا الإمام وبعد، تبعا للموضوع الموما إليه أعلاه ونظرا للالتزامات حكومية طارئة تخصها يشرفني أن أبلغكم طلب السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج بتقديم السؤال الشفوي الأنبي الوحيد الموجه إليها حول قرار الحكومة الإسبانية إغلاق ميناء طريفة مباشرة مع الانتهاء من إجابتها عن السؤالين الشفويين الأنبيين الموجهين إلى السيد وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة والتي تتولى الإجابة عنهما بالنيابة.

وتفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير والاحترام.

الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان

إمضاء: محمد سعد العلمي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الأمين،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين المحترمين،

المجلس توصل بطلبات الإحاطة عددها خمسة، أذكر أن الإحاطة موقوفة على رؤساء الفرق دون سواهم ماعدا في الحالات القاهرة، كما أذكر أن الوقت المحدد هو ثلاث دقائق فقط لا غير، أعطي الكلمة في الأول في إطار طلب الإحاطة للسيد رئيس فريق الحركة الوطنية الشعبية.. السيد رئيس الفريق غائب.

أعطي الكلمة في هذا الإطار إلى السيد رئيس فريق العهد، تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد بلحسان:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين، طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، يشرفني أن أحيط المجلس الموقر علما

محضر الجلسة 402

التاريخ: لثلاثاء 18 جمادى الأولى 1425 (2004/07/06)

الرئاسة: السيد عبد الرحمان لبدك الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين والسيد الصواحي بوزكري الخليفة الثالث لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وخمسة وعشرون دقيقة ابتداء من الساعة الثانية وأربعين دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفوية.

المستشار السيد الصواحي بوزكري رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين،

حضرات السادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

عملا بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل ذلك أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس لإطلاع المجلس على المستجدات والمراسلات التي توصل بها المجلس.. الكلمة السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد أخميس، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

إخواني المستشارين،

الأسئلة الشفوية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من يوم الثلاثاء 29 يونيو المنصرم إلى غاية يومه الثلاثاء 6 يوليو عدد الأسئلة الشفوية 43 سوألا، عدد الأسئلة الكتابية ثلاث أسئلة، عدد الأسئلة التي تم تحويلها خمس أسئلة، عدد الأسئلة التي تم سحبها أربعة أسئلة.

كما توصلت رئاسة المجلس من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان بمراسلة تتعلق بجلسة الأسئلة الشفوية ليومه الثلاثاء 6 يوليو 2004 تقول الرسالة:

سلام تام بوجود مولانا الإمام.

وبعد، يشرفني أن أحيطكم علما أن السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج ستتوب عن السيد وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة في الإجابة عن السؤالين الشفويين الأنبيين الموجهين إليه، حول أسباب تأخر تقرير وزارة البيئة حول سلامة الشواطئ

نجوم، كنعرفو السيد الرئيس. كايين فنادق ديال أربعة نجوم فيهم الماكلة والمبيت وكخلصوا 250 درهم بدل ما يمشيو للمستشفى بهذا الثمن..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الرئيس.. أعطي الكلمة في نفس الإطار إلى السيد رئيس فريق الاتحاد الدستوري ينوب عنه السيد أحمد المالكي لكون السيد الرئيس يوجد خارج الوطن.

المستشار السيد أحمد المالكي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي الوزيرة،

إخواني المستشارين،

في إطار النظام الداخلي لمجلس المستشارين الموقر يشرفني أن أتناول الكلمة في إطار إحاطة المجلس علما بأمر طارئ والحقيقة السيد الرئيس بتنا أسبوعا عن أسبوع نجد أنفسنا مضطرين للجوء إلى مسطرة الإحاطة كي نسمع صوتنا فيما يخص مشاكل وهموم المواطنين التي على ما يبدو أصبحت هي العملة السائدة في السنين العجاف الأخيرة ونحن بصدد فصل الصيف الحار أود أن نتساءل جميعا عن أمر الإجابة عنه في الحقيقة بديهية ولكن من باب مبدأ الذكر فإن الذكرى تتفع المؤمنين سنابى إلا أن نطرح كيف للمواطن في فترة الصيف أن يقضي يومين دون ماء صالح للشرب.

نعم السيد الرئيس وقع هذا وحدث يوم 30 يونيو وفتح يوليوز الماضيين وسكان الناظور وسلوان وجماعة بوعارك ومناطق مجاورة لها كفيلون بان ينقلوا إليكم محنتهم هذه والتي لا ندري هل هي راجعة إلى الإهمال أم أن المسؤولين سيجدون كما وعدونا على ذلك أم يعلقون عليهم أفعالهم.

نتمنى فقط ألا يتضرعوا بالجفاف لأن أمطار الخير هبت من كل حذب وصوب وسقت العباد والبلاد ونحن في خضم الحديث عن هذه الأزمة الخطيرة التي انقطع فيها الماء عن المواطنين بدون إعلان وإخطار ولكن فجأة كلمح البصر تحضرني أزمة أخرى حدثت بنفس الإقليم ليست أقل وطأة ولا انعكاسا لأن الماء والكهرباء لا يفترقان أبت الكهرباء إلا أن تأخذ حذو الماء الصالح للشرب فأعلنت فجأة احتجاجا لمدة يوم كامل، الأحد يوليوز المنصرم وكان لسان الحق يقول المصائب لا تأتي فرادى ولكن جماعات.

بقضية طارئة تتعلق بالنتائج المترتبة عن الزيادة في أسعار الخدمات الطبية بنسبة الضعف في جميع المستشفيات العمومية.

فإذا كانت هذه الزيادة قد أثرت بشكل سلبي على إمكانيات المواطن المغربي وعلى قدرته في الاستفادة من الخدمات الاستشفائية العمومية، خاصة بالنسبة لذوي الدخل المحدود، فإننا نطرح علامة استفهام كبرى حول تأخير هذه الزيادة بالنسبة لعدم الدخل والعاطلين عن العمل.

وباعتبار الصحة حق لجميع المغاربة وأحد أهم محاور سياسة القرب فإن هذه الزيادة الجديدة في ثمن التسعيرة والتي تم تطبيقها بمقتضى قرار وزاري مشترك بين وزير الصحة والمالية تضرب في الصميم هذا الحق، كما تشكل تراجعا عن شعار "الصحة للجميع" والذي اعتبرته الحكومة هدفا أساسيا في التصريح الحكومي.

وفي هذا السياق نود أن نثير الانتباه إلى عزوف المواطنين عن ولوج المؤسسات الاستشفائية العمومية وإقبالهم على الفقهاء "الكتبة والحروز" وذلك الشيء الذي كنا فيه زمان والطب الشعبي.. 44 دواء والشيخ واليزير غادي نمشيو له مع ما يمكن أن يشكله ذلك من خطر على صحة المواطنين، وهنا نريد من الحكومة أن تزود الرأي العام الوطني بإحصائيات حول نسبة زيارة المستشفيات العمومية قبل وبعد تطبيق الزيادات المذكورة، كما نستغرب للمقارنة التي يعرفها هذا القطاع، ففي الوقت الذي تم فيه تطبيق هذه الزيادات تعرف الخدمات الاستشفائية تدهورا مستمرا على جميع المستويات.

وهنا لا بد من إثارة مثال حول تدهور هذه الخدمات ويتعلق الأمر بما يحدث في قسم الولادات بمستشفى ابن سينا بالرباط من تجاوزات خطيرة من طرف الممرضات في حق النساء الحوامل اللواتي يتعرضن لشتى أنواع الإهانات بالإضافة إلى الخصائص المهول في التجهيزات الأساسية، بحيث تضطر المرأة الحامل للانتظار ساعات طويلة لكي يصل دورها في إيجاد سرير شاغر، والمثال الذي عشناه البراح، السيد الرئيس، هاذ المشكل ديال الولادات وهو ما يدفع بالعديد من المواطنين للجوء إلى القابلة، القابلة Sage femme التي كانت في القصور وفي الدواوير غادي نرجعو لها لأن الناس باش يمشيو ييداو يخلصوا في الصبيطات راه ماشي معقول. في ظل الظروف وكذا بسبب الزيادات التي عرفتها تعرفه الاستشفاء التي بلغت 250 درهم لليلة الواحدة وهو مبلغ أكثر من ثمن المبيت في فندق أربعة

الإنسان في فلسطين والعراق والعديد من الدول، حيث لا تعرف في ذلك لغة ولا ديناً ولا نظاماً فنراها تفضح وتنتقد تجاوزات الأنظمة في انتهاكات حقوق الإنسان بما في ذلك الدول الديمقراطية نفسها كأمريكا، حيث أصبحت انتهاكات حقوق الإنسان هناك تداس بالجملة إلى حد المساس في مواضيع الكرامة والعفة والكل يعلم ذلك.

وهاهي المنظمة تتعت من جديد المغرب بأنه يتوفر على مركز اعتقال سري ونحن نقرأ الخبر لا يسعنا إلا نتساءل عن صحته وعن مصدره رغم أننا نعرف أن مثل هذه الأخبار والتي تسيء لسمعة المغرب وإلى الأشواط التي قطعت حقوق الإنسان ببلادنا تعود مع كامل الأسف إلى بعض الجهات المنتمية لجمعيات حقوقية لا هدف لها إلا وتحت مسميات الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان تخدم أهدافاً سياسية.

السيد الرئيس،

لقد سمعنا السيد وزير العدل في تصريحاته صحفية ينفي نفيًا قاطعاً صحة هذا الخبر ونحن نعلم كذلك أن هذا الخبر في اعتقادنا مجرد إشاعة لتحويل الأمور، لذا نطالب الحكومة وخاصة وزارة العدل ووزارة الداخلية التحقق من هذا والتصدي بكل قوة لمثل هذه الأخبار المراد فيها فقط التشويش على سمعة المغرب ومكانته وسيره على درب الديمقراطية، هذا الطريق الذي لا رجعة فيه رغم صعوبته ورغم طولته والمنهاج الذي أختاره المغاربة جميعاً في سياستهم وراء صاحب الجلالة، الضامن لهذه الحريات ولهذه الحقوق وما ينطوي عليه من سياسات اقتصادية واجتماعية وكون احترام حقوق الإنسان أحد عناوين هذه السياسة فإننا محصنين ضد هذه الاتهامات بداية بالديمقراطية والشفافية ودولة الحق والقانون ووجب على المسؤولين..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت.. أعطي الكلمة إلى السيد رئيس الفريق الاشتراكي في إطار الإحاطة.

المستشار السيد محمد سعدون:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السيد رئيس الجلسة:

السيد ما عنديش.. أعتذر.. السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد محمد سعدون:

رئيس الفريق كما تعلمون في مهمة وأنا أنوب عنه.

ودعوني السيد الرئيس أستحضر معكم بعض الأمثلة للانعكاسات الخطيرة جداً للقطاعات المفاجئة للماء والكهرباء كهذه التي وقعت بإقليم الناظور والبداية مع المرضى وتخليلوا معي كمية من الأدوية التي فسدت والمعاناة داخل المشفيات وتأثير الحرارة التي لا ترحم خصوصاً في غياب مكيفات، إنه حقاً الجحيم، ومن جهة أخرى هل تبادر إلى ذهن الجميع حجم الخسارة المادية من ضياع المأكولات من حلويات ومثلجات ولحوم إلى آخره، كما أن الأمن العام قائم على الكهرباء وبدونها تنتامى الجريمة وتسود الفوضى، فكيف يعقل السيد الرئيس، السادة الحضور، في العهد الذي تصنع فيه الأمم المعجزات لا نؤمن نحن لأنفسنا حتى مستلزمات العيش البسيطة من ماء وكهرباء وحتى لو افترضنا جدلاً هذه الأمور تقع فلا بد من الإخبار ومن أخذ كل الاحتياطات البديلة التي تخفف الوطأة، كما لا بد من أن تتحمل الجهات المعنية المسؤولية فيما يخص الخسارة المادية.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد.. انتهى الوقت، أنا أقوم بعملتي، انتهى الوقت.. أعطي الكلمة في نفس الإطار إلى السيد رئيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية.

المستشار السيد إدريس العلوي:

شكراً السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدة، السادة الوزراء المحترمين،

زملائي المستشارين المحترمين،

نشرت منظمة العفو الدولية في تقريرها الأخير أخباراً عن وضعية حقوق الإنسان في العالم، فالتجاوزات والمداهمات للمنازل والعنف في التحقيقات أضحت أمراً واقعاً مرا في جل الدول التي تجتاز مخاضات سياسية وحروب أهلية، ومع الأسف أن جل الدول أن هذه المحاكمات الصورية التي لا تحترم فيها أبسط قواعد العدالة لا في الشكل والمضمون.

أما عن بلدنا، فالأمر يختلف تماماً لأن المغرب وفي مسلسل الانتقال الديمقراطي وانفتاحه عن العالم الحر وتعامله مع التجاوزات التي وقعت والتي قد تقع قد قطع أشواطاً مهمة في ضرب الديمقراطية والتفاوض السلمي في الحكم، وبقدر احترامنا لمنظمة العفو الدولية والتي تبذل جهوداً في مجال حقوق الإنسان والتي تعمل في العالم بأسره وشهد لها الجميع بأنها منظمة عالمية محترمة تعمل في جهل وإسرار للدفاع عن حقوق

لذلك نثير انتباه المسؤولين لضرورة التدخل العاجل لوضع حد لمثل هذه الممارسات الغير المسؤولة التي تتهجها السيدة الخازنة لضمان السير العادي لهذه المؤسسة الدستورية قبل أن تستفحل الأوضاع، علما أنه لازال ما يزيد عن 100 موظف ومستخدم بغرفة الصناعة التقليدية والتجارة والصناعة لم يتوصلوا بروايتهم لحد الآن. وشكرا لكم السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، أعود من جديد لمناداة السيد رئيس فريق الحركة الوطنية في إطار الإحاطة علما، هل يرغب دائما؟ سحب.

حضرات السادة، انتهينا من إحاطة المجلس علما بهذه الحالات الطارئة. أذكر المجلس، خصوصا السادة المستشارين الذين التحقوا بنا أن التغيير الطفيف الذي وقع في جدول الأعمال أو الإخبار هو أن السيدة الوزيرة المكلفة بالجالية ستتوب عن السيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني، كما أنها التمسست تقديم السؤال المتعلق بها كما أن السيد وزير المالية التمس تأخير الأسئلة المتعلقة به إلى حين الالتحاق بنا، نظرا لانشغالات طارئة. إذن عدد الأسئلة التي تمت برمجتها في هذا اليوم 23 سؤال أي يهم سبعة قطاعات مختلفة والجزء الثاني يتضمن باقي الأسئلة.

السؤالان الآتيان المتعلقة بالوزارة المكلفة بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة يتمحوران حول موضوع واحد يتعلق بسلامة وجودة مياه الشواطئ، نستمتع بعد إذنكم في البداية للعرضين المتعلقين بالموضوع وبعدئذ نستمتع للإجابة عنهما من لدن السيدة الوزيرة نيابة عن السيد الوزير.

السؤال الآتي الأول موجه في هذا الموضوع حول أسباب تأخر تقرير وزارة البيئة حول سلامة الشواطئ من التلوث الذي يصدر كل سنة للمستشارين السادة: فوزي بنعلال، بنجيد الأمين، مصطفى مبارة، إبراهيم الوعبان. تقضل السيد المستشار لتقديم السؤال.

المستشار السيد فوزي بنعلال:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد دأبت الوزارة على إصدار تقرير سنوي حول سلامة الشواطئ من التلوث كل فصل صيف من كل سنة

السيد رئيس الجلسة:

وما عندي شي كتاب.. أنا أعلم أنه في مهمة ولكن ما عندي شي كتاب.. على أي تقضل سيدي.

المستشار السيد محمد سعدون:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

الإخوة المستشارون،

للأسف أننا ندفع دفعا لتقديم هذه للإحاطات لأن بعض المسؤولين نصبوا أنفسهم أكثر من المهام التي أسندت إليهم، فالآن غرفة التجارة والصناعة بتطوان، غرفة الصناعة التقليدية أكثر من سبعين موظفا يعيشون الجوع لأن المراقبة المالية أبت أن تؤثر على حوالاتهم وامتنتعت أن تقدم أي عمل للأسف فإبنا تدفع ورغم المراسلات التي قدمت لا من مجيب، إبنا نلتقي هنا لنشتكي لبعضنا عسى الحكومة أن تسمع وتراقب موظفيها.

باسم الفريق الاشتراكي نحيط المجلس علما ومن خلاله الحكومة والرأي العام حول الممارسات اللامسؤولة التي تتهجها الخازنة المكلفة بالأداء لدى غرفة الصناعة التقليدية وغرفة الصناعة والتجارة بتطوان والتي تؤدي إلى عرقلة أدوار الغرفتين وتعيق سيرهما ولقد علق المسؤولون على غرفة التجارة والصناعة التقليدية أمالا واسعة على إخضاع هذه الغرف إلى نظام جديد للمحاسبة يؤهل هذه المؤسسات ويمكنها من ممارسة مهامها في إطار مناخ تتوفر فيه الشروط القيمة بجعلها فاعلا ووازنا في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية محليا ووطنيا.

وبالفعل فخلال السنة المالية 2003 التي تعتبر أولى سنوات اعتماد نظام المحاسبة الجديد تمكنت هذه الغرف من ملامسة إيجابية لهذا النظام وما يخوله من إمكانيات هامة على مستوى تدبير الشؤون الموكولة لهذه المؤسسات، الشيء الذي انخرط فيه الخازن السابق المكلف بالأداء لدى هذه الغرف، حيث ساهم في هيكلة وخلق وكالة حسابات بالغرف مستقلة عن جهاز الأمر بالصراف، كما تم تجهيزها.

إلا أنه مع مجيء الخازنة الجديدة أصبحت كل الملفات المالية التي رفعت إليها عرضة للإهمال والتماطل، كما أن تعاملها أصبح مزاجيا إلى درجة أنها تطالب ببعض الملفات إلى محل إقامتها بطنجة بدل القدوم إلى تطوان لممارسة عملها.

المواطنين، وكذا سلامة البيئة، تقتضي ضرورة الاهتمام بالشواطئ بمختلف مناطق الاصطياف ببلادنا، عن طريق تجهيزها بالبنيات التحتية والمرافق الصحية والمحافظة على نظافتها.

وإذا كنا نسجل بارتياح كبير الحملة التحسيسية التي توأكب بداية موسم الاصطياف، وكذا الجهود الكبيرة التي تهم تحسين مراكز الاصطياف، إلا أن هذه الجهود تبقى دون تطلعات المواطنين، خاصة وأن العديد من الشواطئ لازالت تعاني من نقص في البنيات التحتية والتجهيزات الضرورية، أكثر من ذلك فإن المياه بعضها غير صالحة للسباحة.

وفي هذا الإطار، أفاد التقرير السنوي 2003 - 2004 أن حوالي 29% من شواطئ لا تستجيب مياها لمعايير الجودة الصحية، ورغم ذلك فلا زال العديد من هذه الشواطئ تعرف إقبالا كبيرا، كما هو الشأن بالنسبة لشواطئ الرباط وسلا، مما قد يؤثر بشكل سلبي على صحة المواطنين الذين يقبلون على هذه الشواطئ لذلك نسائلكم السيدة الوزيرة:

1 - ما هي التدابير المتخذة لتحسين الجودة الصحية لمياه الشواطئ المخصصة للاستحمام؟

2 - ما هي الإجراءات التي ستقوم بها الحكومة لتجهيز الشواطئ والمحافظة على نظافتها؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، أعطي الكلمة للسيدة الوزيرة نيابة عن السيد الوزير وأترجى جميع السادة المستشارين تكريم الخطيب بالإصناص الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة نزهة الشقروني الوزيرة المنتدبة لدى وزير الخارجية والتعاون، المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

نيابة عن زميلي السيد وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة أود أن أتقدم بأحر عبارات الشكر للسادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، كذلك من فريق العهد على تفضلهم بطرح هذه الأسئلة الأنية حول موضوع له أهمية خصوصا في الصيف، حيث يبدأ الاستحمام.

والعمل على وضع علامات على الشواطئ الملوثة لكون أن الموجة المتصاعدة من الفيروسات والبكتيريات والفطريات يمكن أن تسبب اضطرابا في الأنظمة البيئية، لذا ندق ناقوس الخطر لأجناس كاملة من الأحياء والبشر، علما أن التغييرات المناخية تجعل العالم أكثر تعرضا للأمراض، حيث يساعد ارتفاع درجات الحرارة على نشاط الكائنات الحية المسببة للعدوى.

لذا فالحديث عن الشواطئ المغربية لا يجب أن نجعله حديثا هامشيا وإنما شريطة حماية الأرض والتراب، كما أن الرمال الشاطئية ليست فضاء استراحة فحسب، بل يحفظ الشاطئ وبقي الأرض الخصبة من طغيان البحر وبقي الإنسان من التلوث الذي يلغظه البحر في موجاته. لذا نغتم الفرصة ونحمل الكل مسؤولية تعرية الشواطئ من رمالها وبيعها بدون وجه حق في الأسواق. دون معرفة الدور الذي تلعبه في حماية الشواطئ بصفة خاصة وصحة الإنسان بصفة عامة، كما لا ندع الفرصة تفوتنا كي نتساءل عن الجهود التي تبذلها الوزارة في إطار الحملات التحسيسية لتوعية الناس وزرع الثقافة البيئية لديهم من أجل سلامة الجميع، لكن تخوفنا على صحة المواطن يجعلنا نسائلكم السيدة الوزيرة عن أسباب تأخر إصدار التقرير السنوي حول سلامة الشواطئ وخصوصا شواطئ الرباط وسلا من أجل طمأننة المستحمين وتبنيه هؤلاء إلى اجتناب الشواطئ التي تحتاج إلى معالجة لوقاية المستحمين؟ كما نسائلكم السيدة الوزيرة هل عدد الوحدات المكلفة بالإنقاذ، يعني بالوقاية المدنية هل هي كافية بالنسبة للعدد الهائل من الشواطئ التي تزخر به بلادنا؟ وهل لديها فعلا تجهيزات عصرية لتسهيل تادية وجابها؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم لسيد المستشار، لسؤل لثني في نفس لموضوع حول جودة مياه شواطئ للمستشارين لمحترمين لسادة محمد بلحسن، إبراهيم لسلمي، لعربي لمحوشي، لحو لمريوح، علي سالم لشكف، لعربي سنيد، محمد لبطاح، سيدتي لشكف. لكلمة لأحد لسادة لمستشارين لعرض لسؤل. تفضلوا السيد لمستشار.

المستشار السيد العربي المحوشي:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

تعرف الشواطئ خلال موسم الصيف إقبالا متزايدا من قبل المواطنين للاصطياف والترويج عن أنفسهم، ومما لاشك فيه فإن المحافظة على صحة وسلامة

- ارتفاع نسبة عدد الشواطئ ذات الجودة العالية المصنفة A.
- انخفاض نسبة عدد الشواطئ ذات الجودة B لصالح الشواطئ المصنفة A.
- انخفاض هام في عدد الشواطئ ذات التلوث المؤقت لصالح الشواطئ المصنفة A و B.
بخصوص النسبة المئوية للشواطئ ذات الجودة الرديئة تظل جد ضئيلة.

فيما يتعلق بالشق الثاني من السؤال، ما هي التدابير المتخذة لتجهيز الشواطئ بغيت نأكد على أنه طبقاً للمادة 50 من الميثاق الجماعي سنة 2002 المجلس الجماعي عنده اختصاصات واسعة في هذا المجال وهو يتخذ مجموعة من التدابير لضمان السكينة العمومية وخصوصاً في المحلات التي يقع فيها تجمع سكني باش أنه هذه المسابح والشواطئ تعرف اهتمام مهم.

وكنخبرو كذلك أن صيف 2004 غادي يتميز باتخاذ بعض الإجراءات المصاحبة لإرساء سياسة دائمة لجودة وسلامة مياه الاستحمام من خلال إعداد دليل عملي في مجال نظافة وسلامة الشواطئ كإينة لجنة مكونة من مسؤولين تسهر على هذا الدليل، كذلك أحدثت لجنة مكلفة بإعداد مخطط وطني في مجال سلامة السباحين ودليل عمل في ميدان استعمال وسائل الترفيه بالإضافة إلى خلق شراكة مع الفيدرالية الوطنية للكشفية المغربية لمسيرة ومتابعة الأنشطة المتعلقة بتحسيس المصطافين في الشواطئ وكذلك عقلنة استعمال وسائل وطرق التحليل ومراقبة المقذوفات في الوسط البحري.

بالتأكيد أنه اليوم أصبح من الضروري تكثيف جهود الجميع للرفع من مستوى التنافسية بين الشواطئ على الصعيدين الوطني والدولي من أجل بلوغ هدف عشرة ملايين سائح بالنسبة ل 2010 طبقاً للتعليمات السامية لصاحب الجلالة محمد السادس.

وفي الأخير أخبر المجلس الموقر أن وزارة مياه السباحة من التلوث يبقى رهين بالتعاون بين كل الجماعات المعنية من أجل الحد من التلوث الذي يصل إلى هذه المياه ودراسة ميدانية بتشخيص ممنهج ودراسة دقيقة للمقذوفات السائلة الملوثة وكذا فعالية شبكة التطهير. شكرا السي الرئيس، شكرا السادة المستشارين المحترمين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، التعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

إذن المغرب كما يعلم الجميع يتميز باتساع مجاله الساحلي المتكون في أغلبيته من الشواطئ الرملية الصالحة للسباحة، وتعد هذه المناطق وسطاً طبيعياً هشا يمكن أن يتعرض لتغييرات جذرية إذا لم تأخذ بعين الاعتبار المعادلة التي توازي بين التنمية والمحافظة على البيئة، إذ يعتبر تجاوز هذه المعادلة تهديداً لازدهار السياحة التي تعد إحدى ركائز الاقتصاد الوطني.

كعادتها قدمت وزارة إعداد التراب الوطني ووزارة التجهيز في إطار برنامجها العملي المستمر للمراقبة الدائمة بالوسط الطبيعي، قدموا بجوج خطة عمل تتعلق بالساحل من بين أولوياتها مسألة نظافة الشواطئ، تمت إذن مراقبة الجودة الميكرو بيولوجية لأغلبية شواطئ المملكة في إطار برنامجين، البرنامج الأول هو شواطئ نظيفة والثاني هو العالم الأزرق والذي أعطيت انطلاقته من طرف مؤسسة محمد السادس برعاية صاحبة السمو الملكي الأميرة لالة حسناء، هاذ البرنامجين كيهدفوا إلى تحسيس جمع الفاعلين من مسؤولين وجماعات محلية ومواطنين بضرورة المحافظة على البيئة في المناطق الساحلية.

هذا وتعتبر عملية جودة مياه الاستحمام إحدى المبادرات الأولى من نوعها في ميدان التنسيق القطاعي وهذه المراقبة كان عندها انعكاس جد إيجابي على التحسن المستمر للجودة في إطار الشواطئ، فبلغت نسبة مطابقتها للمعايير الوطنية هذه السنة نسبة 83,71٪، هذا التحسيس راجع بطبيعة الحال راجع بالأساس بالمجهودات المكلفة من لدن المؤسسات العمومية وكذلك الفاعلين الخاصين والمجتمع المدني.

بغيت نخبر السيد رئيس المجلس الموقر أن وزارة إعداد التراب الوطني والبيئة بالتعاون مع وزارة التجهيز والنقل كما جاء في أسئلتكم أنها على غرار كل سنة قدمت تقرير وطني حول نتائج هذه المراقبة والذي يسمح لا محالة بتعزيز وتدعيم التعاون بين الجماعات وحثهم على القيام بعمليات نموذجية من أجل تحسين حالة الشواطئ الوطنية والرفع من مستوى الإطار المعيشي للسكان وبالتالي ضمان استعمال عقلاني ورشيد لهذا المجال الحيوي.

في هذا التقرير الذي صدر في 22 يونيو 2004 وهو يتعلق بالفترة الممتدة بين ماي 2003 إلى فبراير 2004 يبين التطور الجدي الحاصل في الشواطئ المغربية سأعطي بعض المؤشرات:

المستشار السيد فوزي بنعلال:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السادة المستشارون،

هو بالنسبة لنظافة الشواطئ السيدة الوزيرة وأنا كنعرف أنه ماشي قطاعكم هذا ولكن لا بد أن أعبر ما يروج هو أنه بالنسبة لنظافة الشواطئ أو بالنسبة للعلم الأزرق فلا أظن أن وزارة البيئة هي المكلفة بهذا المجال فمؤسسة محمد السادس هي التي عاملة هذا البرنامج هذا وهي التي ساهرة على نظافة هاذ الشواطئ، لأننا نحن نعيش في الشواطئ ولنا جماعات شاطئية ولهذا أنا أتأسف لكون أن وزارة البيئة غائبة تماما عن شواطئنا وعن صيفنا لأننا بهذه المناسبة كذلك أريد أن أحيي مؤسسة محمد السادس على الجهود التي تبذلها برئاسة الأميرة للاحساء بواحد المجهود جبار فعلا وحنا كجماعات اللي عايشناهم وشفنا حتى بالنسبة للنظافة ونظافة الشواطئ أو بالنسبة للعلم الأزرق أو التلوث يعني هذا مشكل نعيشه دائما سواء بالجماعات مع وزارة الداخلية أو مع بعض المؤسسات التي تساهم في هذا الميدان ولكن أنا أظن هنا أتساءل السيدة الوزيرة أن تبلغوا السيد الوزير بأنه ما هو دور الوزارة في الميدان لأن في الحقيقة لا نراها في الميدان؟ نراها على التقارير فقط وعلى بعض اللوحات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة في إطار التعقيب السيد

المستشار المحترم.

المستشار السيد علي سالم الشكاف:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

أولا أود أن أشكر السيدة الوزيرة على التوضيحات ونحن نومن بمدى جسامته المهمة الملقاة على هذه الوزارة، خصوصا لطول السواحل التي تعرفها بلادنا أكثر 3500 كيلو متر إلا أنه وجب التركيز على بعض المناطق التي تتميز بموقعها الجذاب وأظن خير مثال على ذلك خليج واد الذهب هو خليج يتميز.. أو خليج الداخلة يتميز بموقعه الاستراتيجي وجماليته الطبيعية وبخياراته الطبيعية كذلك وبشواطئه الجميلة إلا أنه للأسف هذا الخليج يتعرض منذ 12 سنة بصيب جد مهم للصرف الصحي فهذا الخليج الذي لا يشك أحد وهنا لا يختلف اثنان حول مدى جماليته يعاني من هذا التلوث في

الوقت الذي كان من الأجدر بنا الاهتمام به من أجل أن يلعب دوره في المنطقة من أجل تنمية المنطقة لا على الصعيد السياحي ولا على صعيد الخيرات السمكية، حيث أن المعهد الوطني للبحث في الصيد البحري أكد على أنه خليج يتمتع بظروف بيئية جد مهمة لتوالد الأسماك، أسماك جد مهمة يعني الأسماك التي يمكن أن تلعب دورا في تنمية المنطقة. زد على ذلك أنه خليج ينفرد بموقعه الاستراتيجي على الصعيد الوطني.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار انتهت المدة. أشكر، السيدة الوزيرة تفضلني في إطار الرد على التعقيب.

الوزيرة المنتدبة وزير الشؤون الخارجية والتعاون، المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

بعبارة السيد الرئيس بغيت فقط أولا نأكد على أن وزارة البيئة غير غائبة بل هي حاضرة كذلك في مجال عملها وفي إطار الشراكة مع قطاعات حكومية كذلك مختصة في مراقبة الجودة الميكرو بيولوجية المختبرات، يعني كل الفاعلين في الميدان ولكن بغيت نأكد على عمل الشراكة، نحن انتهجنا سياسة تشاركية مع المجتمع المدني ونعتبر أن هذه الشراكة فيها يعني تكامل وما فيهاش تقاطع أو تنافر وبالتالي إذا كانت بالفعل نحن ننوه بمبادرات مؤسسة محمد السادس وكذلك بحضور الأميرة للاحساء ولكن نعتبر على أن الوزارة تعمل بتسيق مستمر مع هذه المؤسسة، خصوصا فيما يتعلق بسياسة القرب والتي كذلك نحن نهيب بكل جمعيات المجتمع المدني أن تكون حاضرة وأن تكون هناك بالفعل حضور حقيقي وفاعل خصوصا أثناء هذا الصيف.

وبالتأكيد أنه فيما يتعلق بالثروات السمكية والشواطئ التي تحدثت عليها السيد المستشار بدون شك أن هذا من المواضيع التي عندها أهمية بالغة بالنسبة للحكومة ومن المحقق أنه ستكون فرص أخرى باش يمكن السيد الوزير يعطي تصور لهذه المناطق التي نعتبرها ثروة لا بد كذلك أن نفتح فيها أفقا للعمل وهي بدون شك غادي يكون عندها انعكاسات جد إيجابية على المجال السياحي وعلى مجالات أخرى. شكرا السيد الرئيس، السادة المستشارون،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، نمر إلى السؤال الآني الموالي الموجه هذه المرة إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون، المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج حول قرار الحكومة الإسبانية إغلاق

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون، المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

شكرا السيد الرئيس،
السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أقدم الشكر للسيد المستشار والفريق الاستقلالي على طرح هذا السؤال حول قرار الحكومة الإسبانية بإغلاق ميناء طريفة، كيف كتحرفوا السيد المستشار على أنه عملية العبور تكتسي بالنسبة لنا أهمية بالغة في هذا الظرف لأن بطبيعة الحال عودة أخواتنا وإخواننا من الخارج من جهة لقضاء العطلة السنوية وكذلك هذا فيه تعبير عن ارتباط متين بينهم وبين الوطن الأم وتعرفون كذلك أن هذه العملية تتم إحاطتها بالعناية اللازمة وذلك تنفيذاً لتعليمات صاحب الجلالة.

استعداداً لهذه العملية كيف كتحرفوا تتبعتم معنا أطوار كل اللقاءات التي كانت تمت بغيت نشير فقط للجنة التي اجتمعت يوم 28 ماي 2004 مابين الطرف الإسباني والمغربي والتي كانت درست كل السبل الكفيلة من أجل أن نجعل من هذا الموسم موسم العبور موسماً متميزاً واتفقنا على أننا مابين إسبانيا والمغرب أننا غادي نوفرو الوسائل المادية والأمنية والطبية المرافقة لعملية العبور. بالفعل الجانب الإسباني أخطرنا بأن ميناء طريفة سيخلق لايمكن اعتماده كنقطة للعبور خلال موسم هذه السنة نظراً لأنه يفقر للتجهيزات البنوية الضرورية وكذلك يعاني من عجز بنيوي ما يسمح له باش يستقبل الوفود الهائلة التي كتجي لامن المسافرين ولا من السيارات.

بطبيعة الحال هذا القرار كان عندو انعكسات فحاولنا أننا نوفرو من جانب الجزيرة الخضراء التي يتم التوجيه لها ديال المسافرين والتي هي التي اعتمدت كنقطة رئيسية للعبور، بحيث اليوم يمكن لها تستقبل حوالي 7400 سيارة من بعد ما أنجزت مجموعة من الأعمال ديال التوسيع التي عرفها فضاء الاستقبال والتي أصبح يمتد على مساحة 70 هكتار وغادي يتواجد بها حوالي 400 عون لمساعدة الجالية.

كذلك فتحت مجموعة من الخطوط جديدة خطين واحد يربط مابين طنجة وميناء " فوندر " جنوب فرنسا وخط مابين الناظور ومدينة نابولي الإيطالية بالإضافة إلى الخط الرابط مابين ألميريا والحسيمة وتوسعت أرسفة ميناء الناظور وتهيئة ميناء الاستقبال التي تقدر مساحتها

ميناء طريفة للمستشارين المحترمين السادة محمد الأنصاري، عبد الكريم النصيري، الطاهر الفيلاي، نجيب أفضلاص، عزيز الفيلاي. الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.. من سيقدم السؤال؟ السي الأنصاري تفضل.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين،

لقد طرحنا هذا السؤال بناء على القصاصة الواردة من وكالة المغرب العربي في الأسبوع الثاني من شهر يونيو المنصرم والتي مفادها أن السلطات الإسبانية اتخذت قراراً رسمياً بإغلاق ميناء طريفة وذلك لضعف البنية التحتية بهذا الميناء وكذلك لأسباب أمنية.

وكما يعلم الجميع فإن هذا الميناء هو كان موضوعه آلاف بل أقول عشرات الآلاف من المواطنين المقيمين بالخارج بمناسبة حلولهم بوطنهم في فصل الصيف، وبدون شك يكونوا قد اتخذوا التدابير والاحتياطات لتحديد مسار رجوعهم إلى الوطن وقد برمجا مسبقاً عبورهم عبر هذا الميناء، والسيدة الوزيرة في ردها على أجوبة بخصوص العبور قد أكدت ان هناك تحضير لهذه العملية بلجنة مختلطة من طرف السلطات المغربية والسلطات الإسبانية.

ونعتقد أن هذا القرار يعد شيئاً ما مباحثاً، الشيء الذي سيجعل ارتباك كبير بالنسبة للعائدين.

وعليه نود أن نعرف ومن خلالكم ويعرف الرأي العام الوطني وكذلك الجالية المقيمة بالخارج هل مرد ذلك إلى اتخاذ هذا القرار الانفرادي من طرف السلطات الإسبانية هو بعض المستجدات أم هناك كانت اتصالات مسبقة بواسطة تلك اللجنة المختلطة؟ وماهي الإجراءات التي اتخذتها السلطات الحكومية المغربية لتلافي الارتباك الذي يمكن يطرح بالنسبة للمغاربة العائدين؟

وهل تعد مثل القرارات كذلك سابقة في مجال التعاون بين السلطات الإسبانية والسلطات المغربية وخاصة في هذه الفترة والتي كان الجميع يعول على أنه وضع جميع اللمسات بدقة لكي لانفاجأ بمثل هذه القرارات.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة.

الدولية والمعاهدات المناهضة لتشغيل الأطفال وعيا من المملكة المغربية أن تشغيل الطفل ظاهرة من مظاهر التخلف وهو اغتصاب وسلب لحرية الطفل ولطفولته البرينة واستغلال لا إنساني ولا أخلاقي له عواقب وخيمة على صحة وتطور الطفل، التطور النفسي والجسمي للطفل.

لذا أصبح من الواجب على الحكومة وعلى جميع الفعاليات داخل المجتمع المدني أن تحاصر هذه الظاهرة المشينة داخل المجتمع المغربي.

واستبشرنا خيرا بكون الحكومة وعدد من الجمعيات من المجتمع المدني قامت بحملة تحسيسية في هذا الموضوع كان من وراءها تحسيس المواطنين بحجم هذه الآفة وأعطيت إحصائيات كبيرة جدا، حيث أن عدد الأطفال الذين تم تشغيلهم سواء الفتيات داخل البيوت أو الأطفال داخل المعامل أو داخل الورشات بالآلاف من المواطنين.

وإذا كانت هذه الحملة التحسيسية كل المتبعين استبشروا خيرا لها ولكن ماذا نريده هو أن يكون من وراء هذا العمل أن يكون واقع تقوم به الحكومة كشعار لأن في الواقع هنا تشغيل للأطفال بدون مراقبة وبدون أي تقوم الحكومة.. المكلفة بتطبيق القانون بأي شيء في هذا المجال.

السيد الرئيس نطلب منكم السيد الوزير، ما هو تصور الحكومة وخصوصا وزاراتكم في كيفية تطبيق رقابة ميدانية على تشغيل الأطفال؟ والأکید السيد الوزير أن القضاء على هذه الظاهرة لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال برنامج تدريجي وبعيد الأمد. فهل لكم إعطاءنا الخطوط العريضة لاستراتيجيتكم في هذا الميدان؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، في نفس الموضوع حول تشغيل الأحداث، لسؤال للمستشارين المحترمين السادة السعيد للتدلاوي، محمد طريش، عادل لمطي، محمد لسلامي، عبد سلام لودي، أحمد لنيوني، أحمد لكور، عبد لقلر البريكي. لكلمة للأستاذ محمد لسلامي.

المستشار السيد محمد لسلامي:

شكرا السيد الرئيس،
السيد الرئيس، السادة الوزراء،
زملائي المستشارين المحترمين،
مما لأشك فيه أن وطننا السعيد وقع عدة اتفاقيات دولية ومواثيق لمنع تشغيل الأحداث وخصوصا في الأعمال

بأربع هكتارات، إضافة إلى إنشاء رصيف ثاني بميناء الحسيمة، غادي تتولى 12 شركة النقل البحري عملية العبور بواسطة 32 باخرة وهذا غادي يقلص مدة الانتظار بالموانئ خلال فترة الذروة، بالإضافة إلى عملية التحسيس والطرق، بغيت نأكد على أنه هاذ الميناء دياب طريفة غادي يكون جاهز في 2005. شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، التعقيب السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيدة الوزيرة على هذه الإيضاحات التي بدون شك تكون قد طمأنت الجالية وكذلك الرأي العام الوطني بخصوص المجهودات الجبارة التي قامت بها وتقوم بها الحكومة من أجل أن يكون هذا العبور متميزا هذه السنة وكذلك المجهودات التي تقوم بها وزاراتكم في هذا الشأن، والذي نناسف له أن هذا القرار جاء في ذروة العطلة ويخص الفترة المرتبطة ما بين فاتح يوليوز و5 غشت وكذلك القرار اتخذ على بعد ما يقرب من أسبوعين من بداية تطبيقية وهل هذه المدة كانت كافية لإيصال هذا القرار للجالية قبل انطلاقها من بلاد المهجر وبالتالي هل وهذا سؤال، هل تغلبتم على ذلك الارتباك الذي يمكن أن يكون قد تسبب فيه هذا القرار؟ وأخيرا نتمنى أن تأخذ العبرة بالنسبة للمستقبل في مثل هذه القرارات وأن تتخذ العدة مستقبلا لمواجهة مثل هذه الطوارئ التي بدون شك ستعيق البرنامج ولو في بعض الجوانب ديالو وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، شكرا لسيدة وزيرة على مساهمتها ومشاركتها، ننقل الآن إلى سؤلين اثنين متعلقين بقطاع التشغيل ولتكوين المهني يتولان موضوعا يسلط الأضواء على موضوع تشغيل الأحداث من مرة أخرى سنستمع بالتتابع إلى السؤلين ونعطي بعد ذلك لكلمة للسيد الوزير للرد عنهما دفعة واحدة.

لسؤل الأتي الأول حول مراقبة المخالفت المرتبطة بتشغيل الأطفال للمستشارين المحترمين السيدين أحمد تويزي وجريس لرضي، لكلمة لأحد السادة المستشارين، لسي أحمد تويزي.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير المحترم،
السادة الوزراء المحترمون،
إخواني المستشارين،

السيد الوزير، لقد صادق المغرب منذ الاستقلال على عدد من المواثيق الدولية وعلى عدد من الاتفاقيات

التفتيش والإنذارات وكذلك الملاحظات التي توجه للمشغلين المخالفين للقانون.

وقد تعززت هذه المراقبة في مدونة الشغل إذ يتضمن هذا القانون إجراءات زجرية هامة كتشديد العقوبة على مخالفة منع تشغيل الأطفال دون 15 سنة، إذ تصل الأحكام الخاصة بهذه المخالفات إلى معاقبة المشغل بغرامة تتراوح بين 25 ألف و30 درهم وفي حالة العود تضاعف الغرامة ويصدر حكم بالحبس تتراوح مدته بين ستة أيام وثلاثة أشهر أو بإحدى هاتين العقوبتين، كما تم الرفع في مبالغ الغرامات المفروضة على المخالفات المتعلقة بتشغيل الأطفال في الأشغال الخطيرة إذن هناك صرامة أكثر من الناحية التشريعية.

وبالموازاة مع هذه المقترحات تم أيضا تنظيم عدة دورات تحسيسية من طرف وزارة التشغيل حول تشغيل الأطفال لفائدة مندوبي التشغيل ثم تم كذلك تنظيم ثلاث حملات للتوعية والتحسيس همت كافة أقاليم وعمالات المملكة تركزت على مراقبة مدى احترام تطبيق المقترحات الحمائية المرتبطة بتشغيل الأطفال وكذلك شارك في هذه الدورات كل من مفتشي الشغل والأطباء ومفتشي القوانين الاجتماعية في الفلاحة.

وفي مجال تشغيل الأطفال ضمن التعاون الوطني أو محاربة تشغيل الأطفال ضمن التعاون الوطني فالوزارة لها عدة برامج مع اليونيسيف وبرنامج مع "ليببيك" وبرنامج آخر مع الولايات المتحدة فبغير هذه البرامج هناك عدة أنشطة تحسيسية تتمحور أساسا حول تنظيم دورات تكوينية لفائدة مفتشي الشغل والفرقاء الاقتصاديين والاجتماعيين وإنجاز كذلك دراسات حول الأطفال العاملين، هناك دراسة ساوزعها إن شاء الله على المجلس حول تشغيل الأطفال بالمغرب وهي دراسة مشتركة ما بين اليونيسيف والوزارة.

فكذلك في إطار هذه البرامج تم انتشال ما يقوق 1300 طفل من عالم الشغل خلال الفترة ديال 2003، وأغلب هؤلاء كانوا في سن التمدرس، فالتحق بعضهم بالتعليم والبعض الآخر بالتكوين المهني، كذلك تم تحسين ظروف عمل الأطفال بالنسبة ل 2500 طفل، وكذلك تمكنا من إعطاء الإمكانات ل 2000 طفل لمتابعة دراستهم ووقايتهم من ولوج علام الشغل.

وفيما يخص الآفاق المستقبلية، يمكن أن نقول إن العمل في هذا الميدان هو بداية وبداية حسنة، بحيث تقوم الوزارة بتعاون مع عدة منظمات دولية على العمل على التحسيس وكذلك تقوم في إطار التفتيش عبر مفتشي

الشاقة والمضرة بصحتهم لأنه في ذلك تعد سافر على براءتهم وعلى طفولتهم وكذا على نموهم السليم والطبيعي.

لذلك نود أن نسألكم السيد الوزير المحترم عن برنامج المراقبة الذي أعدتموه لحماية الأطفال وشكرًا؟.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير التشغيل والتكوين المهني للإجابة عن السؤالين معا.

السيد مصطفى المنصوري وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية أود أن أشكر السادة المستشارين على طرحهم هذا السؤال المهم والأني في حد ذاته، ففعلا إشكالية ليست بإشكالية مغربية محضنة، بل هي إشكالية عالمية ومعروفة وخاصة هي متوقعة في الدول في طريق النمو أو الدول المتخلفة، فأريد أن أخبر المجلس الموقر أن بلادنا خطت خطوات ذات أهمية قصوى فيما يهم الحد من ظاهرة تشغيل الأطفال.

ففي المجال التشريعي على سبيل المثال من خلال الإطلاع على النصوص القانونية الجاري بها العمل يتضح مدى اهتمام الحكومة بحماية الأطفال، الشيء الذي تكرر في القانون 99 - 65، المتعلق بمدونة الشغل والذي صادق عليه المجلس الموقر، حيث تم تعزيز هذه الحماية وهكذا منع تشغيل الأطفال دون 15 سنة عوضا عن 12 سنة تطبيقا للاتفاقية الدولية رقم 138 التي صادقت عليها بلادنا، كما تم التنصيص في مدونة الشغل على منع تشغيل الأطفال دون الثامنة عشرة من سنهم في الأشغال الخطيرة، وهذه المقترحات تتوافق مع ما نصت عليه اتفاقية العمل الدولية رقم 181 حول أسوأ أشكال عمل الأطفال والتي تم التصديق عليها من طرف بلادنا.

كما تعلمون السيدات والسادة المستشارين أن القانون المغربي الجنائي كذلك أدخل بعض المقترحات تصب في نفس الاتجاه.

في مجال المراقبة وهذا كذلك فرع من السؤال الذي طرح ففي إطار الاختصاصات المخولة لها فإن مفتشية التشغيل ومفتشية القوانين الاجتماعية في الفلاحة تقوم فعلا في هذا المجال بمراقبة تطبيق تشريع الشغل بصفة عامة وتشغيل الأطفال بصفة خاصة، وبهذا الخصوص يمكن أن نقول أن هناك مجهودات مهمة خلال السنوات الأخيرة من خلال زيارات التفتيش التي يقوم بها أعوان

الشي مسدود، البنت سادين عليها في الدار ما كترعفش آس كيظرا لها، ما عرفاش حقوقها ثم كيجي أبوها كيحطها وكيمشي في حالو ثلاث أشهر أو أربع أشهر إذن خلي عليه الحنان، خلي البناء العقلي والنفسي ديال البنت ما نهدرش عليه، ننكلمو على مايمارس على هاذ الفتيات داخل هاذ الديور من مسائل اللي هي شادة في بعض الأحيان وبالتالي كنطلبو من الحكومة على أن المسألة الخطيرة الأساسية التي تعطاها الأولوية هو الحد من تشغيل الفتيات وراه الإحصاء ساهل لأن حتى حاجة ما واعراش.. لأنه كنقراو في الجرائد البشاعات التي تمارس على هاذ الطفلات داخل البيوت.

السيد رئيس الجلسة:

القانون غادي السيد المستشار.. القانون غادي يجي.. لا اسمح لي عند جوج دقائق.. انتهى الوقت أنا الذي أسير الجلسة.. انتهى الوقت السيد المستشار، ما عندكش الكلمة.. أرجوك التزم مكانك.. تفضل السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد السلامي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، زملائي المستشارين،

حقيقة سؤالنا كان واضحا، حيث طلبنا من السيد الوزير يعطينا برنامج المراقبة المعد من طرف الوزارة، حقيقة السيد الوزير تشكره على البيانات التي قالها ولكن سؤالنا لم يجب عليه، هنا القانون نعرفه ولكن خصنا تفعيل هذا القانون، لا يمكن تفعيله إلا بالمراقبة، هاذ وسائل المراقبة علاش كنبحثو لأن السيد الرئيس يقتصر الحد على تشغيل الأطفال داخل الوطن، فهؤلاء الأطفال أصبحوا يهجرون إلى دول أجنبية وأصبحوا كبضاعة تباع وتشتري وفي الأيام الأخيرة سمعنا ضجة عن ألوف المخاربة في دولة أجنبية وقد صعب حل مشكلهم هذه هي بغينا المراقبة على الاتجار في الأطفال، على الاتجار في هؤلاء البراعم، على الاتجار في رجال المستقبل هذا الذي طلبنا من السيد الوزير وما زال كئحو باش يجاوبنا على هذه النقطة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

بغيت غير نذكر السيد الرئيس المحترم أن مدونة الشغل دخلت حيز التطبيق في 8 يونيو والآن يطلب منا

الشغل من مراقبة العاملين في عالم الشغل والذين فعلا يشغلون الأطفال والأحداث.

وأريد في الأخير أن أخبر المجلس الموقر أن فيما يخص خادمت البيوت هناك كذلك قانون في إطار، إن شاء الله، نحن الآن نعمل حول هذا القانون وسنطرحه على أنظار المجلس الموقر.

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد أحمد التويزي:

السيد الرئيس أشكر في البداية السيد الوزير على الإيضاحات التي أعطاها فيما يخص هذا الموضوع وإذا كنا نتفق على أن هناك رغبة وهناك تشريعات وهناك عدد من القوانين التي ترمي إلى منع تشغيل الأحداث سواء كانوا فتيات أو فتيان ولكن الواقع السيد الوزير اللي كنعرفو هو على أنه بالرغم من تواجد هذه القوانين كتشوفو الآن على أن عدد ديال الورشات وعدد من المعامل سواء في العالم القروي أو في المدن يشغلون الأطفال إذن نحن نطلب تفعيل القانون باش ما باقيش تشوفو هاذ الأطفال كيخدموا لأن الطفل في الواقع مكانة هي المدرسة ماشي بلاصتو هي الوزين أو الفلاحة يمشي يجفر لأنه نمشيو للبادية الآن كتشوفو واحد العدد ديال الأطفال اللي خدامين في الأعمال الشاقة، إذا كان مثلا هذا الجانب ديال الأطفال مثلا اللي خدامين في الورشات أو خدامين كيتعلموا مثلا النجارة يمكن الحكومة أو المجتمع يفكر على أنه كيتعلموا شي حاجة ولكن المسألة اللي لا يمكن القبول بها هو أن هذا الموضوع اللي جبدوه ديال التشغيل ديال ذوك الخادمت داخل البيوت وكتشوفو الآن على أن هاذي في الواقع جريمة تقترف في هاذ الفتيات، جريمة نشكركم على أن الآن الحكومة كتوجد قانون فيما يخص هاذ النوع ديال الخادمت، وشكون اللي كيقوم بهاذ العمل؟ في الواقع كيقوموا به الطبقة المتقفة..

هاذي هي المصيبة الطبقة المتقفة هي التي تقوم بهذا العمل التي تأتي بطفلات من البادية، استغلال فقر البادية لأن كاين الفقر المدقع في البادية، اشتغلوا هاذ الفقر وكيجيبوا هاذ الفتيات وسيروا للرباط وسيروا لأكدال، سيروا فين ما مشيتوا هاذ غادي تشوفوا الفتيات من ازعير من البادية اللي هم ثمان سنين، تسع سنين، 11 عام كيخدموا والاستغلال كيكون داخل البيوت لأن ذلك

تطوير زراعة الشمندر بعد نفور الفلاحين منها نتيجة بعد المسافة بين الحقول ومعمل المعالجة.

وعلى سبيل المثال فإن المزارعين بجماعة سيدي عيسى سيضطرون إلى نقل منتوجهم من الشمندر لأزيد من 80 كلم، ومزارعو جماعة لحضر لأزيد من 60 كلم خصوصا وأن بعضهم لا يملك إلا قطعا صغيرة من الأرض.

وعليه فإنني أتوجه إليكم السيد الوزير بالسؤال حول دواعي هذا القرار غير المنطقي والذي سيتضرر منه المزارعون؟

وباعتباركم الوزارة الوصية على هذا القطاع أسألكم عن التدابير التي تتوون اتخاذها لحماية الفلاحين من الآثار السلبية لهذا القرار؟ وهل لكم مخططا لتشجيع ودعم زراعة الشمندر؟

وشكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد.

السيد صلاح الدين مزوار وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

أود أن أشكر في البداية المستشار المحترم على إثارته لهذا التساؤل الذي يثير في الواقع تخوفات طبيعية لدى الفلاحين، خصوصا وأنه كنعرفو بأنه أي تحول أو تغيير في العادات يصنع بعض المخاوف بحكم أنه ماكينش تحكم بشكل عام فيما سيجري فيما بعد، مسؤوليتنا إذن هي مسؤولية التوضيح.

للإجابة على جوهر السؤال، في البداية يجب طمأنة الفلاحين بحكم أن التوقع الجديد للمصنع فيما يخص نقل البضائع سيتم هناك التزام دياب كوزيمار باش تتحمل زيادة على هذا سيكون هناك تحسن بحكم أنه سيكون تنظيم لجمع المنتوجات بشكل مضبوط وبشكل معروف مسبقا، هذا الاستثمار سيحل إشكالية أنية ومستقبلية، أنية لأنه نعرف التطور الذي عرفته صناعة الشمندر في المنطقة، هناك قدرة إنتاجية للمصنعين غير كافية تؤدي إلى ضياع وخسارة بالنسبة للفلاحين فالفلاح يضيع من ناحية مدخوله، الشمندر يبقى معرض للشمس، يضيع

برنامج حول المراقبة إلى غير ذلك، فأنا قلت في جوابي أن مفتشي الشغل من اختصاصهم فعلا باش يراقبوا ابتداء من هذه الشهور، هذه الظاهرة دبال تشغيل الأطفال، وبيننا بكل صراحة راه هاذ الظاهرة ما غاديش نوقفوها في سنة أو نستين، حنا عندنا قانون سنحاول أن نطبق هذا القانون وأن نأخذ بعين الاعتبار كذلك كل الحالات على حدة ولكن اللي هو مهم هو التحسيس، أظن أنه يجب علينا أن نحسس المشغلين وأن نحسس كذلك العائلات بأن لا يستغلوا الأطفال في هذا السن أقل من 16 سنة، 15 سنة.

فأنا أؤكد للسادة المستشارين المحترمين أننا سنقوم بواجبنا في هذا المضمار ونقوم بحملات المراقبة والتحسيس في آن واحد. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، سنجل أنكم ستوزعون على المجلس دراسة حول تشغيل الأطفال التي أنجزتموها مع اليونيسيف ونسجل كذلك التزام الحكومة بالإتيان بالقانون المتعلق بالخدمات.

ننتقل الآن إلى قطاع الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد، السؤال يدور موضوعه حول قرار تحويل معالجة الشمندر للمستشارين المحترمين السادة محمد الخضوري، أبو بكر عبيد، مولاي الحسن طالب، محمد سعدون. تفضلوا السيد المستشار لإلقاء السؤال.

المستشار السيد أبو بكر عبيد:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد كان الفلاحون بإقليم الجديدة ينتظرون على أحر من الجمر تشجيع إنتاج الشمندر، وذلك عن طريق توسيع المعاملين المصنعين لهذه المادة والمتواجدين بكل من سيدي بنور وخميس الزمامرة.

لكن الاستياء أصبح عاما لدى الفلاحين بمعمل الزمامرة حيث قرر المسؤولين عن شركة كوزيمار تحويل المعالجة من المعمل المتواجد بمعمل الزمامرة إلى معمل سيدي بنور، وقد لقي هذا القرار استياء كبيرا لدى المزارعين بالدائرة السقوية العليا بكل من إقليمي الجديد وأسفي، واعتبروه مجحفا في حقهم.

ففي الوقت الذي كان فيه هؤلاء المزارعون يأملون في إقامة معمل آخر للمعالجة قريبا منهم، يفيجؤون بهذا التحويل الذي سيزيد من أتعابهم ومعانتهم، مما سيعيق

توسيع المصانع الحالية غير اقتصادي، من ناحية الاستثمار ما عندوش منطق، التمتع الجديد الإشكالية الوحيدة التي فيه هو نقل الشمندر، نقل الشمندر تحل، بقت الإشكالية الإدارية ساحل في إطار سياسة التقارب من الفلاح باش ما يمكن لوش باش نغفوه من ذاك التحول ديال 80 كيلو متر أو 60 كيلو متر، لكن الاختيار ديال التمتع اختيار حر، هذه شركة حرة استثمرت انطلاقا من قرارات اقتصادية وتقنية التي كتهمها، الأهم بالنسبة لنا هو أن الفلاح ما يضيعش في هاذ العملية، هاذيك هي المسؤولية التي سهر عليها الوزارة أن الفلاح ما يضيعش في هاذ العملية ديال تحويل الموقع ديال المصنع الفلاح سيستفيد أكثر من السابق لأن هذا المعمل سيحل إشكالية، إشكالية الضياع لا بالنسبة له ولا بالنسبة لاقتصاد المنطقة.

أعتبر بأن هذا ماشي قرار كما وصفتوه قرار جاحف بقدر ما هو قرار اقتصادي يبنني على معطيات اقتصادية موضوعية تحل الإشكالية في إطار منطقة معينة وهذا أعتبر بأنه ماشي مضر بالفلاح لكن في صالح الفلاح.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مشاركته ومساهمته، ننقل حضرات السادة دائما في إطار الأسئلة الآتية إلى قطاع الشؤون الاقتصادية العامة ونتوفر على ثلاثة أسئلة تتميز بوحدة الموضوع، موضوع الإحصاء العام للسكان والسكنى ببلادنا، إذن بعد استئذانكم سنعطي الكلمة لأصحاب الأسئلة تباعا وبعد ذلك نعطي الكلمة إلى السيد الوزير للرد عليها دفعة واحدة.

السؤال الأول حول التدابير المتخذة لضمان حسن سير عملية الإحصاء العام للسكان وعكس حقيقة المجتمع المغربي للمستشارين المحترمين السادة رحو الهيلع، رحال الزكراوي، محمد الزعيم، عبد الرحمان أوشن، عبد اللطيف أوعمو، عبد الكريم الودغيري. الكلمة للسيد عبد الرحمان أوشن.

المستشار السيد عبد الرحمان أوشن:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس، السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

سؤالنا حول التدابير المتخذة لضمان حسن سير الإحصاء العام للسكان حتى يعكس حقيقة وواقع المجتمع المغربي.

نعتزم الحكومة القيام بعملية إحصاء عام للسكان خلال شهر شنتبر المقبل وقد تم التهيئ لإنجاح هذه العملية

السكر ديالو إذن يضيع مدخوله، هذا الاستثمار سيحل هذه الإشكالية.

الجانب الثاني الأساسي هو أن المنطقة ديال الزراعة ستطور 33٪ هذا سيعطي قدرة إنتاجية ديال مليون و350 ألف طن سنويا القدرة الإنتاجية الحالية غير كافية، المصنع الجديد القدرة الإنتاجية ديال 12 ألف طن حاليا، 14 ألف طن في 2005، 15 طن في 2006 سيحل هذه المعضلة، تقليص مرحلة التجميع مدخول زائد للفلاح وحل إشكالية مستقبلية بالنسبة للمنتوج على مستوى المنطقة.

إذن مخاوف طبيعية لكن غير مبنية على أسس بحكم أن إشكالية الفلاح ستحل انطلاقا من هذا.

فيما يخص تموقع هذا المصنع هنا اختيار حر لشركة حرة مسؤوليتنا هو أنه الفلاح ما يضيعش، هناك نقل البضائع ديالو مضمونة وهذا هو اللي كيهما وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد أبو بكر عبيد:

السيد الوزير نشكركم على هذا الجواب ولكنه غير مقنع فلما كتقولوا بأنه هاهم كائنين معملين وكي تعرض منتج الفلاح للكسور أو كيشمش، كيفاش غادي نفسرو لما غادي يبقى غير معمل واحد وغادي يكون بعيد على الفلاح ب 70 أو 80 كيلومتر الطاقة الاستيعابية ديالو ما غاديش تكفي بأن الفلاح يكون هاذ المعمل رهن إشارة هذا الفلاح هذا زيادة على - أنا ماشي ضد شركة كوزيمار المهم هو الفلاح ما يكونش متضرر لأنه بدو شك يكون تضرر الفلاح لأنه الفلاح إذا بغا يدير إجراءات إدارية خصو يضرب واحد 70 أو كيلو متر هذا لا يعقل، بينما رقعته الأراضي الفلاحية اتسعت ونظر الأراضي المسقية التي تزدت تبارك الله في دكالة وعبدة حنا كنا ننتظر أنه غادي يكون معمل جديد، الفلاحين كلشي كانوا كينتظروا بأنه غادي يكون واحد المعمل جديد يقرب لهم إلى عين المكان اللي باش تستفيد من السقي، بينما هم يقاؤون بأن هذا المعمل أغلق أو غادي يتغلف وغادي يتحول إلى سيدي بنور، هذا قرار محجف وشكرا السيد الرئيس وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير في إطار لرد على لتعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد:

أعتبر بأن هذه النقطة المصنع التي أقل من عشرة آلاف طن غير نافع من ناحية المردودية الاقتصادية،

على الحالة الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية من أجل تمكين مستعملي معطيات الإحصاء بالمعلومات الضرورية..

وإذا كانت العمليات الإحصائية تفرض على المعنيين بالأمر إعادة تحيين المعطيات المحصل عليها كي تساير التحولات المتسارعة على جميع الأصعدة، وتستلزم معرفة مدققة بالسكان، بتوزيعهم الجغرافي، ببنياتهم الاقتصادية، بظروف سكنهم.

وإذا كانت هذه العمليات الإحصائية قد عملت على مراكمة التجارب في هذا المجال ومكنت بلادنا من التفكير في الإمكانيات الضرورية التي تسهل عملية الحصول على معلومات بشكل مدقق ترصد الواقع بكل مكوناته. فما هي الإجراءات التي تعتمرون القيام بها لجعل الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2004 إحصاء شاملا يمس جميع الأسر المغربية ليشكل نقلة نوعية سواء على مستوى تجميع المعطيات أو استغلالها؟ وأيضا ما هي التقنيات المستعملة لمعرفة عمق الأوضاع الحقيقية حتى تكون الأرقام المحصل عليها واقعية ومعبرة عن الواقع الحالي؟

السيد الرئيس، السادة الوزراء، نسايلكم أيضا حول التدابير التي تم اتخاذها للاطلاع الرأي العام الوطني والمؤسسة التشريعية على الخطوات التي تم اتخاذها سواء على المستوى التنظيمي والقانوني لجعل إحصاء 2004 يتجاوز أخطاء العمليات الإحصائية السابقة؟ وهل تفكر بلادنا في وضع مخطط تنموي مباشرة بعد انتهاء عملية الإحصاء حتى يتم وضع مقاربة جديدة للتخطيط تستجيب للحاجيات الملحة لبلادنا من أجل بناء مجتمع حدائثي وديمقراطي؟ وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، لسؤل الأخير في هذا الموضوع حول الإحصاء العام للسكان والسكنى للمستشارين لمحترمين لسادة محمد بلصن، علي سلام لشكاف، لحو لمربوح، إسماعيل قيوح، محمد ليت مبارك، لعربي سديد، لعربي لمحوشي، محمد رضا بوطيب. تفضل سي لحو، لكلمة السيد المستشار لمحترم لتقديم لسؤل.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة، السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

كما تعلمون، يكتسي الإحصاء العام للسكان والسكنى ببلادنا أهمية بالغة في توجيه ودعم مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، باعتباره أداة ضرورية وجد

ووصل هذا التهيئ إلى مراحل متقدمة ولا من الناحية التقنية والمن الناحية البشرية وذلك لضمان نتائج إيجابية لهذا الإحصاء ومن المنتظر أن يعبر هذا الإحصاء عن حقيقة وواقع المجتمع المغربي سواء من الناحية السكانية أو من الناحية الاقتصادية أو الثقافية.

ويهمنا من خلال هذا السؤال أن نثير الانتباه إلى ضرورة تعبير هذا الإحصاء المنتظر القيام به عن الواقع اللغوي المغربي وبشكل خاص تحديد عدد المستعملين لكل لغة من اللغات الوطنية، بما فيها الداريجة المغربية واللغات الأمازيغية، ذلك أن الأمر في نظرنا لم تعد له أهمية معرفية خالصة، بل أصبحت له أهمية عملية وفعالية اعتبارا لدخول النظام التربوي المغربي لمرحلة تدريس اللغة الأمازيغية وذلك تطبيقا لمضامين ميثاق التربية والتكوين.

ومن المفروض معرفة التوزيع الجغرافي للغات الأمازيغية والأعداد الفعلية للمتحدثين وللمستعملي هذه اللغات، فخلال الإحصاء السابق، تم وضع خانة خاصة باللغة في الاستشارة التي تم اعتمادها لكن مع الأسف لم تتم معالجتها ولم نعرف بالتدقيق التوزيع اللغوي لنتائج هذا الإحصاء السابق.

لذا نسايلكم السيد الوزير عن التدابير المتخذة من الناحية التقنية والبشرية لضمان أفضل النتائج المنتظرة من خلال هذا الإحصاء بوجه عام؟ وهل لتتضمن الاستثمارات المهياة خانة خاصة باللغة المتحدث بها؟ وهل حدد هدف معرفة التوزيع اللغوي كأحد أهداف هذا الإحصاء؟ شكرا السيد الرئيس وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم لسيد المستشار لمحترم، لسؤل لمولي حول نفس الموضوع حول الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2004 للمستشارين لمحترمين لسادة مصطفى لشطاطي أحمد خميس بورمن محمد، خليل لعلمي أهوير، محمد لشكر، محمد لاعدعة، عبدملك أفرياط، أحمد لزبيدي، محمد لمرس، محمد عثلب، عمر لجميللي. لكلمة للمستشار لمحترم مصطفى لشطاطي.

المستشار السيد مصطفى الشطاطي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس، السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تعترم بلادنا ابتداء من فاتح شنتبر 2004 إلى غاية يوم 20 منه إجراء عملية الإحصاء العام للسكان والسكنى باعتباره المصدر الأساسي لتجميع المعطيات السكانية قصد تقديم صورة حقيقية عن أوضاع السكان للوقوف

المحترمين على أن تمر عملية الإحصاء في أحسن الظروف ووفق المعايير الدولية المتعارف عليها في هذا الميدان.

وقبل الإجابة على مجموعة من تساؤلات السادة المستشارين لابد من أن أذكر ببعض الأرقام، فقد جندت الحكومة لهذا الغرض عبر المندوبية السامية للتخطيط ما يكفي من إمكانيات ليس هناك أي نقص الإمكانيات المادية، الإمكانيات اللوجيستكية والإمكانيات التقنية وذلك بهدف إنجاح العملية الوطنية التي تمر كل عشر سنوات، فتم تهيئ 37 ألف ملف خرائطي وتم تحديد وتوزيع وسائل النقل كما تم وضع جهاز معلوماتي للتتبع في الوقت الحقيقي

لإجراء الإحصاء في الميدان، العملية تمت التعبئة لها ما يلي من الموارد البشرية:

-40237 عدد التقنيين المكلفين بالإحصاء.

-11765 عدد المراقبين لعملية الإحصاء.

-19000 عون سلطة سيساهمون في هذه العملية، إضافة إلى:

-633 مشرف أو خبير في المجال.

بالنسبة للجانب اللوجيستكي تم تخصيص 4450 سيارة.

الغلاف المالي الإجمالي الذي خصص للإحصاء لهذه السنة هو 428 مليون درهم دون احتساب كلفة الأشغال التحضيرية التي انطلقت منذ سنة 2001، 2002، 2003، 2004 والتي تقدر أو التي حصر غلقها المالي ب 126 مليون درهم، هذا فيما يخص الإمكانيات المادية واللوجيستكية والتقنية.

فيما يخص الاستثمار التي سيتم استعمالها في الإحصاء وهنا الاستثمارة فيها بالإضافة إلى المعلومات حول الأسرة والسكن والبنية التحتية إلى غير ذلك نمر عليها بسرعة تضم مجموعة من المعطيات التي تهم الإحصاء والتي سيتم استغلالها مباشرة بعد انتهاء عملية الإحصاء قصد الخروج بنتائج وأرقام لها دلالات والتي سنستجيب إلى كل ما نسمح إليه.

فبالإضافة إلى ما هو تقليدي من الاسم العائلي، حالة الإقامة، بلد الجنسية، القرابة مع رب الأسرة، الجنس، هناك أمور أخرى تتعلق بتاريخ الأزيداد، الحالة الزوجية، الخصوبة لدى المرأة، الأمية والتعليم كإينة البنية السكانية فيها مجموعة نقط، الخصوبة فيها مجموعة النقط، الأمية والتعليم فيها المستوى الابتدائي عفوا المستوى الدراسي، الأمية، اللغات المتحدث بها،

مساعدة على اتخاذ القرارات المحددة للسياسات العامة المستقبلية للدولة، كما يشكل رافدا أساسيا يوفو معلومات دقيقة، شمولية وأساسية لحركية وتطور المجتمع من خلال رصد المعطيات الديمغرافية للسكان وخصائصهم السوسيو-اقتصادية، كالشغل والبطالة ونسبة الأمية وظروف العيش وظروف السكن والخصوصيات الثقافية، هذا فضلا عن المهمة الأساسية المتعلقة بتحديد عدد السكان على صعيد كافة الوحدات الإدارية للمملكة (الجهات والأقليم والجماعات المحلية).

ونحن إذ نثمن الجوانب الجديدة في الإحصاء العام المقبل سواء منها المرتبطة التقنية لاستغلال المعطيات المستقاة منه، أو تلك المرتبطة بعملية التحضير له وطنيا وجوهيا وإقليميا ومحليا، فإننا مع ذلك نطالب بإجراء هذا الإحصاء وفق المعايير الدولية المعروفة التي لنا اليقين بأن الحكومة ستحترمها، خصوصا في ظل تغير الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها بلادنا.

ومن هذا المنطلق نود أن نسالكم السيد الوزير:

- 1 - عن التدابير التي ستتخذونها لضمان إجراء هذا الإحصاء وفق المعايير الدولية المتعارف عليها عالميا لكي نتمكن من مغرفة حقيقة واقعا بصفة دقيقة تمكننا من اتخاذ القرارات اللازمة والمناسبة لتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي الذي يطمح إليه المغاربة قاطبة.
- 2 - هل استطاعت الحكومة أن تتغلب على إشكالية ضعف الإمكانيات المادية المتاحة للأجهزة الإحصائية، وخاصة على النقص الحاصل في الأطر المتخصصة في هذا الميدان؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن الأسئلة الثلاث.. تفضلوا السيد الوزير.

السيد رشيد الطالبى العلمي الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعامية:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة، السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر السادة المستشارين على طرحهم هذا السؤال حول الإحصاء العام للسكان والسكنى.

في البداية لابد من أن نؤكد من خلال هذا المنبر للسادة المستشارين وللرأي العام على أن الحكومة حريصة أو حرص الحكومة لا يقل عن حرص السادة المستشارين

المستشار السيد محمد اعيدعة:

شكرا السيد الرئيس،
السيد الوزير،

استمعنا بإمعان لكل المعطيات التي أعطيتم إلا أنه نعتقد أن مجال التفصيل في هذا الموضوع تاع الإحصاء نظرا لأهميته القصوى باعتبار أنه سيحين المعطيات السوسيو - ثقافية والاقتصادية إلى غير ذلك لبناء مخططات مستقبلية للبلاد وتنمية البلاد.

فلقد سبق لنا كفريق كونفدرالي أن تقدمنا بطلب عقد اللجنة المختصة من أجل التعميق في هذا الموضوع، هذا الطلب اللي تتعاودو نجدو وتتأكدو عليه لأنه منذ شهر ماي طلبنا هذا اللقاء، فالمؤسسة التشريعية آخر من يعلم، فانطلقت الآن الحملة الإشهارية منذ شهر يونيو أيضا السيد المندوب السامي يعقد لقاءات الآن مع جمعيات المجتمع المدني إلى غير ذلك وهذه مبادرة محمودة إلا أنه المؤسسة التشريعية من المفروض أن تتدارس وأن تتناقش بتفصيل هذه القضايا لأنها تهم مستقبل التنمية المستدامة والشاملة تاعت بلادنا لأنه لنا تجربة كل الإحصاءات السابقة بنيت على مجموعة من المعطيات الخاطئة اللي نتجت عليها مخططات أيضا ضعيفة إن لم نقل خاطئة هي الأخرى.

لذلك ضرورة اجتماع اللجنة السيد الوزير في أقرب الأجال، أيضا كإينة مبادرة اللي تدارت تاع إشراك الطلبة الجامعيين اللي غادي يكون تكوين جميع الموظفين سينطلق منذ 10 هاذ الشهر اللي حنا فيه الآن، من المفيد أيضا مراجعة التعويضات اللي مديورة لهاذ الإخوان ديالنا نظرا للمهام والأتعاب التي سيقومون بها ولضرورة التحفيز للقيام بهذا العمل الوطني وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس،

نشكر السيد الوزير على التوضيحات والمعلومات التي تقدم بها والتي سلطت الضوء على مجموعة من النقاط التي كان لابد من توضيحها للرأي العام الوطني، فقط ما نريد أن نؤكد عليه السيد الوزير هو أن هذا الإحصاء العام للسكان والسكنى سيمكن من توجيه برمجة التنمية الاقتصادية والاجتماعية على أسس حقيقية وموضوعية وعلمية من خلال معرفة البنية السكانية الحقيقية للمغرب والتي ستساعد على توضيح الرؤيا أمام متخذي القرار والوقوف على مكان القوة والضعف

العربية وحدها، العربية والفرنسية فقط، العربية والفرنسية ولغات، العربية والفرنسية ولغات أخرى، دون الفرنسية تذكر، حالات أخرى تذكر إلى غير ذلك.. هذا فيما يخص التحدث باللغات.

ثم كذلك هناك الإعاقة هذا هو الجديد في هذه الاستثمارة وأسباب الإعاقة كذلك، نوعية الإعاقة وأسباب الإعاقة حتى تستعمل هذه الخانة في مجموعة من الأمور، خاصة الوزارات المكلفة بالمعاقين والإسكان إلى غير ذلك الذين سيستعملون هذه المعطيات توفير الظروف اللازمة تسهيل حياة المعاقين.

ثم كذلك مباشرة بأني من وراء هذه الخانة النشاط: عاطل، عامل مستخدم بالقطاع العام، بالقطاع الخاص إلى غير ذلك ثم مباشرة كيجي النشاط الاقتصادي، هنا النشاط الاقتصادي المهن الرئيسية أو النشاط إذا كان صاحب النشاط أو عنده مقولة صغرى، متوسطة في أي ميدان كزراعة الحبوب مثلا، الصيد البحري، غزل، صناعة قطن إلى غير ذلك من المعطيات السوسيو اقتصادية.

بالإضافة إلى هذا هناك أعلى شهادة مدرسية أو جامعية أو مهنية يعني الشهادة ثم الهجرة، عني هل المحصي هو أو مهاجر مقيم دائم إلى غير ذلك.

الاستثمار كذلك تطرقت إلى اللغات فيما يخص.. أخ من الإخوان طرح سؤال حول اللغات، هناك اللغة الأمازيغية يعني بالضبط بالتدرج، العربية الدارجة، تشلحيت، تمازيغت، تريفيت والحسانية، هاذو على اللغات التي سيتم إحصاؤها ومن يتكلم بها بطبيعة الحال هذا عندو ارتباط في إطار استغلال هذه الوثائق على الحاسوب أن يربط ما بين المسكن والمنطقة الجغرافية واللغة التي يتحدث هذه معطيات سيتم معالجتها في الوقت المناسب.

أخيرا أضيف أن المندوبية السامية الآن تتوفر على حواسيب جد متطورة استغلال فعال لهذا الإحصاء، لنتائج الإحصاء حتى نخرج مما كنا نعرفوه في الماضي أنه يتم الإحصاء ولا تستغل المعطيات بصفة مدققة، اليوم المندوبية السامية جهزت نفسها بطريقة ستتستغل هذه المعطيات بطريقة مثلى حتى يتم استعمال هذه المعطيات في تحديد البرامج المستقبلية اللي هي كاملة مبنية على تنمية بلادنا. وشكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.. تفضل السيد اعيدعة.

الكلمة للمستشار المحترم محمد السلامي.

المستشار السيد محمد السلامي:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

زملائي المستشارين المحترمين،

لقد أكد صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده في عدة مناسبات على ضرورة تظافر الجهود لتعبئة كل الوسائل المادية والتقنية لمحاربة السكن الغير اللائق والعشوائي.

ورغم التصريحات الحكومية المتعلقة بمحاربة هذه الظاهرة فإن واقع الحال يبرهن بوضوح استمرار تنامي وتناسل السكن العشوائي بشكل مهول خصوصا في ضواحي المدن والتي لها تأثيرات سلبية من الناحية الصحية والبيئية والجمالية على الهندسة المعمارية المغربية الأصلية.

لذا نود أن نسأل سيادتكم عن الاستراتيجية التي تتوي الحكومة اتباعها لتطويق هذه الظاهرة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيد الوزير للإجابة.

السيد أحمد توفيق احجيرة الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

حضرات السادة المستشارين المحترمين،

سبق لي في مجلسكم الموقر أن ذكرت في عدة مناسبات بالأسس التي تقوم عليها استراتيجية الحكومة والتي سبق للسيد الوزير الأول أن قدّمها لمجلسكم الموقر والتي تعتمد على ثلاث ركائز مافيهها باس نعاودو استحضارها من جديد: أولا إيقاف النزيف، نزيّف توالد السكن العشوائي.

ثانيا اقترح بديل وثالثا إصلاح الأوضاع القائمة.

بعد تشكيل الحكومة منذ ما ينيف على سنة ونصف يشرفني أن أقدم إليكم تقديم الأوراش في هذا ثلاثة محاور وهاذ الشي اللي غادي نتليه عليكم هاذو أوراش تم الوصول إليها يعني ماشي من باب سوف نعمل على بقدر ما هذه الأوراش هي أشياء موجودة الآن.

1 - استصدار القانون 04-04 الذي هو اليوم موضوع مناقشة في مجلس النواب.

2 - تحديث أدوار الوكالات وتقليص آجال الترخيص لدى مجمل الوكالات.

على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، خاصة وأن المغرب مقبل على تحديات كبرى مرتبطة أساسا بالانفتاح على الاقتصاد العالمي وتحرير المبادلات التجارية.

كما نعبّر عن ارتياحنا للإمكانيات المادية والبشرية التي أشرتم إليها والتي تعتبر جد مهمة لإنجاح هذا الإحصاء متمنين أن يؤدي ذلك في المقابل إلى نتائج إيجابية ونجاعة العملية الإحصائية، كما نتمنى أن تتغلب الحكومة على بعض الصعوبات المرتبطة بالتثقل خاصة بالعالم القروي من أجل الوصول إلى كل المناطق ببلادنا، خاصة النائية منها وذلك من أجل أن يمر هذا الإحصاء في أحسن الظروف والأحوال.

كما نتمنى صادقين التوفيق لهذه العملية الوطنية بمساهمة جميع المواطنين من أجل معرفة الحاجيات الحقيقية لبلادنا.

وأخيرا نطالب مسبقا السيد الوزير أن يتم عرض نتائج هذا الإحصاء عند وقتها على البرلمان من أجل تمكيننا من الإطلاع على الإحصائيات والخلاصات التي توصل إليها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.. السيد الوزير تفضلوا في إطار الرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعامّة:

شكرا السيد الرئيس،

أعتقد أن السادة المستشارين متفقين حول كل ما قلت كيبيقى نحن مستعدون باش نجيو للجنة ما عندنا حتى مشكل وغادي فبرمجوها في أقرب وقت ممكن لعقد هذا اللقاء مع السادة المستشارين اختاروا اللجنة نحن ستعدون نجيو نناقسو هاذ الإحصاء نظرا لأهمية والنقاش لن ينحصر فقط حول الوسائل الموضوعية والأهداف إلى غير ذلك، فنحن نسعى من خلال هذه اللجنة أن يتم تعبئة كل الطاقات كانت محلية أو وطنية من أجل إنجاح هذه العملية نظرا لأهميتها. وشكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم، ننقل الآن إلى السؤال الأتي الموالي يهم قطاع الإسكان والتعمير، السؤال حول تنامي ظاهرة السكن العشوائي للمستشارين المحترمين السادة سعيد التلاوي، الميلودي عفوت، محمد السلامي، أحمد الديبوني، محمد اطريبيش، عبد السلام الودي، أحمد الكور، محمد العقاوي.

المستشار السيد محمد السلامي:

شكرا السيد الرئيس، فقط تعقيبي أشكر السيد الوزير على البيانات الواضحة التي أعطاها لمجلسنا الموقر وللرأي العام من خلال هاته القبة، لذلك نتمنى أن ما صرح به السيد الوزير أن يكون منجزا في أقرب وقت ممكن، إلا أننا كنا نود أن نسمع من السيد الوزير ما هي الإجراءات التي ستتخذها الوزارة لتقليص العجز الحاصل في السكن وللحد من الهجرة القروية؟ لأن هذان العاملان هما الممولان للبناء العشوائي وللشيء الذي قاله السيد الوزير.

نتمنى القضاء على البناء العشوائي وعلى دور الصفيح وخاصة مدينة سلا التي لا تبعد عن مقرنا إلا بضعة كيلو مترات هاذ الشيء الذي بغيت نقولو وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، كلنا نتمنى ذلك.. السيد الوزير تفضلوا في إطار الرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف**بالإسكان والتعمير:**

شكرا السيد الرئيس، فيما يتعلق بتقليص العجز أود أن أذكر بالرقم الذي من المفروض أن نستحضره ونحن نفتح ملف الإسكان والتعمير في بلادنا وهو أنه العجز السكني الحاصل في بلادنا اليوم يفوق المليون و200 ديال السكن ديال الأسر التي ما ساكناش في ظروف سكنية مريحة فطبيعي أنه صعب جدا هاذ السنة ونصف ديال هاذ الحكومة أنه نتكلمو وغادي يكون ذلك من باب الحشو أنه نتكلمو على آجال محددة، أنا في تقديري أنه البرنامج الحكومي وضع على السكة الحقيقية وأنه نتقدم بخطى حثيثة نحو بلوغ الأهداف التي تقدم بها والالتزامات التي تقدم بها السيد الوزير الأول وهو يتلو البرنامج الحكومي، ونحن نلتزم بالبرنامج الحكومي وبما تضمنه البرنامج الحكومي جملة وتفصيلا.

فيما يتعلق بمدينة سلا أخبركم أنه ضمن البرامج الكبيرة التي ننوي الإعلان عنها في القريب هناك مدينة سلا التي فيها الآن مشاريع كثيرة ولكن مازال هناك الحضور الكبير لأحياء الصفيح وكذلك السكن العشوائي وكذلك مشاكل في الأنسجة العتيقة وخاصة المدينة العتيقة لمدينة سلا نشغل مع السلطة المحلية، مع الجماعة، مع فعاليات المجتمع المدني الناشطة في هذه المدينة، طبعا ومع المنتخبين للإعلان عما قريب عن برنامج خاص بعدة مدن ومن ضمنها مدينة سلا وشكرا.

3 - تعميم حضور الوكالات الحضرية بإحداث ست وكالات حضرية جديدة.

4 - تعميم مخططات تأهيل الأحياء الناقصة التجهيز تقريبا عبر مجموع التراب الوطني.

هذا فيما يتعلق بإيقاف النزيف، فيما يتعلق بالمحور الثاني المتعلق باقتراح البديل بواسطة مضاعفة الإنتاج وأذكركم بإحداث صناديق الضمان التي سوف ترى النور في الأسابيع القليلة المقبلة، تمديد آجال القروض بانخراط واسع من طرف المنظومة البنكية الوطنية، توسيع مجال القروض الصغيرة، موارد جديدة لمحاربة السكن غير اللائق، مراجعة ضوابط التعمير وفتح أولى الأوراش المتعلقة بتعبئة العقار العمومي.

فيما يتعلق بإصلاح الأوضاع القائمة، هنا أذكر أن مجموع الأوراش المفتوحة اليوم التي مشتغلة عليها اليوم الوزارة بتعاون مع الجماعات المحلية وفي سياق توافقي وتشاركي تهم، فيما يتعلق ب:

- أحياء الصفيح 60 ألف أسرة.

- السكن الناقص التجهيز 100 ألف أسرة.

- السكن المتقهقر 13 ألف أسرة، بما مجموعه 173

ألف أسرة بمبلغ مالي، كلفة إجمالية ديال 7ر4 مليار درهم سوف تساهم فيه الدولة ب 2ر7 مليار درهم.

كذلك نحن بصدد تحضير برنامج كبير جدا لمحاربة السكن غير اللائق نشغل عليه بتعاون مع المنظومات الجهوية. وسوف يتم الإعلان عنه حين يكون جاهزا، في هذه الأرقام أود أن أذكر أن صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله تفضل بإعطاء الانطلاقة ضمن هذه المجموعة من العمليات منذ يعني بداية هذه الحكومة لأن إلى 37 عملية لمحاربة السكن غير اللائق، كإين 34 عملية أخرى ديال السكن الاجتماعي هاذ 37 مشروع تهم 93 ألف و200 أسرة بكلفة 2ر7 مليار درهم وممتدة على 2350 هكتار وتهم 83 ألف أسرة فمجهود سنة ونصف تقديرا للحجم والامتداد للبداية لا ننسى أنه أولى مدن الصفيح كانت سنة 1920 بمدينة الدار البيضاء يعني هذا تراكم ديال 85 سنة ولهذا طبيعي أن مدة الأخذ بزمام الأمور سوف يتطلب شيئا من الوقت. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم ومشاركتكم في إطار هذه الأسئلة الآتية، ننقل الآن إلى السؤال الموالي الموجه للسيدة كاتبة الدولة لدى وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، المكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين حول المراحل التي قطعتها الوزارة من أجل إخراج مدونة الطفل إلى حيز الوجود قصد تأمين الحماية الشاملة لصحة الأطفال ومراقبة المخالفات المرتبطة بتشغيلهم للمستشارين المحرمين السادة: فوزي بنعلال، بنجيد الأمين، رفيق بناصر، إبراهيم الوعبان. تفضل السيد المستشار من أجل طرح السؤال.

المستشار السيد فوزي بنعلال:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين،

من ضمن التوصيات التي خرج بها المؤتمر الوطني لحقوق الطفل الذي ترأسته الأميرة الجليلة لالة مريم والذي يحملها ترأسها كامرأة أكثر من دلالة، باعتبار المرأة رمزا للعطاء والرعاية والطفولة في حاجة إلى هذا النوع من الاهتمام والعطف.

وانطلاقا من تجربة إحداث المجالس الجماعية للأطفال وذلك من أجل استحضار قضايا الطفل بكل أبعادها عند وضع برامج مخططاتها التنموية لتحسين العديد من المؤتمرات المرتبطة بالطفل في مجالات الصحة والتربية والتعليم وتنفيذ العديد من البرامج الوطنية لمحاربة ظاهرة تشغيل الأطفال والمخالفات والتجاوزات التي ترتكب في حقهم دون حسيب أو رقيب.

لذا نطالب في الفريق الاستقلالي من الحكومة بإبداء التزام سياسي قوي للحيلولة دون انتهاك حقوق الطفل كما نطالب من الحكومة بأن تنفذ قوانينها وتعمل على استكمال تدابيرها التشريعية بإجراءات فعالة واتخاذ التدابير اللازمة لكفالة الأطفال المعوقين والعمل الجاد والمسؤول للضرب على أيدي مستغلي الأطفال جنسيا والحد من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل من المرجح أن ينطوي على خطر بالنسبة لتعليم الأطفال أو يشكل ضررا بصحته أو نموه البدني أو العقلي أو المعنوي أو الروحي أو الاجتماعي.

كما أننا في الفريق الاستقلالي نعبر عن قلقنا الشديد بسبب العدد الكبير من الأطفال الذين يعيشون ويعملون في الشوارع مما يزيد تأثرهم بالجرائم الخطيرة.

لذا نساألكم من المراحل التي قطعتها مدونة الطفل من أجل إخراجها إلى حيز الوجود لضمان حقوق هذه الشريحة الهامة من المجتمع وعن الإجراءات التي تتخذها الوزارة في حالة ارتكاب مخالفات عند تشغيل الأطفال الأبرياء، وأكبر دليل قع مؤخرا بخصوص الطفلة البرينة التي لقيت حتفها بمدينة سلا والذي نغتم الفرصة ونطالب بتحقيق في شأنها.

ونسألكم عن الإجراءات التي تتخذها الوزارة في حالة ارتكاب مخالفات عند تشغيل الأبرياء؟

كما نساألكم عن الإجراءات التي تنوي الوزارة اتخاذها في حق بعض أرباب العمل الذين يشغلون الأطفال في أشغال خطيرة قد تخلف لديهم في بعض الأحيان عاهات مستديمة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة السيدة الوزيرة للإجابة.

السيدة ياسمينه بادو كاتبة الدولة لدى وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، المكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

السيد الوزير،

أود في البداية أن أشكر الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية على طرحه هذا السؤال الآتي الذي يأتي في ظرفية متميزة تصادف إعداد المغرب للخطة الوطنية العشرية حول الطفولة.

ووعيا من أهمية الحماية القانونية للأطفال فإن كتابة الدولة أدرجت تدعيم الترسنة القانونية في مجال الطفولة ضمن استراتيجيتها الوطنية وهكذا بدأنا منذ سنة في العمل على إنجاز مدونة الطفل.

وبخصوص المراحل التي قطعتها هذه المدونة من أجل إخراجها إلى حيز الوجود فقد تم إحداث لجنة وطنية تقنية لحماية الطفولة تشتغل تحت إشراف كتابة الدولة وهي مشكلة من قطاعات حكومية منها وزارة العدل، وزارة الصحة، وزارة التربية الوطنية، كتابة الدولة المكلفة بمحاربة الأمية والتربية غير النظامية ووزارة التشغيل والتكوين المهني وكتابة الدولة المكلفة بالشباب وخبراء وممثلين عن ومنظمة اليونيسيف وجمعيات المجتمع المدني المهمة.

وقد أسفرت نتائج أشغال هذه اللجنة على إنجاز دراستين، الأولى تمت برصد وجرد مجموعة القوانين

بقطاع وزارة الداخلية إلى آخره والآن هناك لجنة وزارية يرأسها السيد الوزير الأول التي تتكبد على كل ما تعانيه الطفولة وكما قلت لكم في التدخل بأننا بصدد إعداد خطة وطنية لحماية طفولتنا وستخرج إلى حيز الوجود بحول الله في شهر دجنبر وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة على مساهمتك.

حضرات السادة انتبهنا من الأسئلة الآتية وعددها كان أحد عشر سؤال أشكر الحكومة باسمكم على تفهمها وإجابتها على هذه الأسئلة الآتية، الآن ننتقل إلى الشق المالي والمتعلق بالأسئلة العادية.

السؤال الأول موجه إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني حول التأمين عن حوادث الشغل للمستشارين المحترمين السادة المعطي بنقدور، أحمد بنيس، عبد السلام الهمس، الحبيب العليج، الراضي أيت عياد الكلمة لأحد السادة المستشارين، السي بنيس تفضل.

المستشار السيد أحمد بنيس:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، نحن واعون بالمجهودات التي تقوم بها وزاراتكم لدعم الاقتصاديين والاجتماعيين بصفة عامة، وفي هذا الإطار ولتفعيل مجهوداتكم أستسمح بوضع سؤالنا التالي:

تبعاً للقوانين الجاري بها العمل فيما يتعلق بالتأمين عن حوادث الشغل، إن المؤسسات الجديدة التي تريد فتح أبوابها، وتريد تشغيل عدد من العمال، لا تتمكن من تأمين عمالها الذين سيشغلهم عندها، حيث إن شركة التأمين تريد تسجيل العمال قبل بدء العمل، وهذا غير واقعي حيث عندما تريد مؤسسة جديدة فتح أبوابها لا تدري بالضبط أسماء العمال الذين سوف يشتغلون عندها ولا تدري بالضبط عددهم ولا أرقام تسجيلهم في صندوق الضمان الاجتماعي إلا بعد تشغيلهم.

فبعد تشغيلهم يمكن لهذه المؤسسة أن تدلي بجميع الوثائق، أما طلب هذه المعلومات من مؤسسة فنية قبل البدء في عملها، فإن دل هذا على شيء فإنما يدل على عدم إلمام شركات التأمين بمشاكل المشغل، وخلق عرقلة إضافية أمامه لا يمكن له حلها بتاتا وليس بيده حلها، وإن هدف القانون الذي يلزم المشغلين لتأمين مشغليهم هدفه المحافظة على صحة العمال وليس عرقلة تشغيلهم.

والتشريعات الجاري بها العمل في ميدان الطفولة قصد ملاءمتها مع القوانين الدولية المصادق عليها.

الدراسة الثانية هي دراسة ميدانية اهتمت بتجميع المعلومات والمعطيات حول طريقة اشتغال المؤسسات الإيوائية الخاصة بالأطفال والجمعيات العاملة في مجال حماية الطفولة قصد دراستها وتحليلها ونقدها ونحن الآن في مرحلة تحرير مشروع هذه المدونة.

أما عن الإجراءات اللازمة اتخاذها في حالة ارتكاب المخالفات عند تشغيل الأطفال، أريد أن أذكر ما جاء على لسان زميلي وزير التشغيل، ولا بأس أن نذكر الارتسامات القانونية في هذا المجال فإن أحكام مدونة الشغل جاءت صريحة، حيث جاء في المادة 143 على أنه لا يمكن تشغيل الأحداث ولا قبولهم في المقاولات أو لدى المشغلين قبل بلوغهم سن الخمسة عشر سنة كاملة وأن مخالفة هذه المقتضيات تعرض صاحبها لعقوبة تتفاوت حسب الحالات مابين الغرامة والحبس بناء ما هو مسطر في مدونة الشغل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيدة الوزيرة، في إطار التعقيب تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد فوزي بنعلال:

السيدة الوزيرة،

نحن نثق في برامجكم المستقبلية، لكن ميدانيا ألا يقلقكم عدد الأطفال الذي نراه في الإشارات الحمراء وفي مفترق الطرق وبعض الساحات العمومية أطفال دون السابعة والثامنة يقومون بأعمال.. يعني يتوسلون، ألا يقلقكم هذا وهل هناك برنامج؟ هل هناك تعامل مع سواء وزارة الداخلية أو أي وزارة في هذا.. أو وزارة العدل ليس هناك تعامل لجمع هؤلاء الأطفال وإعادة إدخالهم في المجتمع أو إيوانهم؟ وشكرا.

السيد الرئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة هذا سؤال آخر، هذه الظاهرة تقلق الجميع، تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، المكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين:

هاذا الشيء الذي بغيت نقول أن هذه الظاهرة بطبيعية الحال تفلقنا وتقلق الجميع وهي بطبيعة الحال ظاهرة غير عادية ونحن بطبيعة الحال لنا برامج وبتعاون مع جميع القطاعات الحكومية لأن مشكلة الطفل بطبيعة الحال وبخصوص تشغيل الأطفال تتعلق بقطاع التشغيل،

أساسي وضروري، أما في حالة عدم وجود هؤلاء العمال فالمشغل غير ملزم بالتأمين، لهذا هذه هي المبادئ الأساسية التي يركز عليها هذا القانون.

أما فيما يخص المشاكل التي تكلم عليها السيد المستشار المحترم فنحن قد راسلنا شركات التأمين لمعرفة ما جاء به السيد المستشار المحترم قائما فعلا وسنحاول أن نجتمع معه في أقرب الآجال من أجل هذه العرقله إن شاء الله في أقرب الآجال. شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب؟ دقيقة الي بقت عندك تفضل.

المستشار السيد أحمد بنيس:

السيد وزير اللي قلت فيما يتعلق بالقانون نحن لا نجادله بتاتا ولكن هاذ الإمكانيات وهذه المعلومات اللي كان خصها تعطى لشركة التأمين كان خصها تعطى من بعد التشغيل ماشي قبل التشغيل، لذلك أطلب من السيد الوزير إذا كان ممكنا تعملو اجتماع ميداني في مدينة من المدن التي تحتاج إلى التشغيل حتى تكونوا على وعي أو يكون المسؤولون عندكم على وعي لكي تحل هذه المعضلة لأن مثلا فلاح بغى يجيب 50 ديال الناس باش يزولوا لو الزيتون أو مطيشة ما كي عرفهمش إذن كيخص حتى يجيو لعندو عاد يعرفهم ويعمل التصريح ديالو أما قبل ما يعرفهمش لذلك نطلب من السيد الوزير تكون واحد الاجتماعات ميدانية في مدينة من المدن حتى يتعرف الجميع على المشاكل وتحل وشكرا السيد الرئيس والسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس والسيد الوزير، السؤال الموالي موجه للسيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون حول الأسرى المغاربة لسجون تندوف للمستشارين المحترمين السديين المعطي بنقدور وخيري بلخير.

الكلمة للسيد الرئيس، تفضلوا السيد المعطي بنقدور.

المستشار السيد المعطي بنقدور:

بسم الله، شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

أثمرت الجهود الملكية وتدخلات بعض الدول الشقيقة والصديقة عن الإفراج عن مجموعة من الأسرى المغاربة المحتجزين بسجون تندوف.

إلا أننا نعتبر هذا الإفراج المتقطع وغير النهائي عن جميع أسرانا خرقا سافرا لمقتضيات القانون الدولي

إن شركات التأمين تريد في كل عملية جديدة للاستثمار معها إما أن ترفض وإما أن تقبل، وهذا المعطي يجب القضاء عليه نهائيا في بلادنا، إن القانون فوق الجميع وإن الحقوق تعطى لمستحقيها بدون مجاملة ولا بأي مطالبة.

نفس الوضع تعاني منه كل مؤسسة عندما تريد أن تشغل أو تخلق مصلحة جديدة أو إنتاج جديد، يجب أن تعطى هذه المؤسسة نفس الوثائق قبل أن تبدأ عملها في مشروعها الجديد، وهذا غير ممكن بتاتا.

السيد الوزير المحترم: هل شركات التأمين تريد تبسيط المسطرة لتأمين العمال حسب القوانين المعمول بها أم تريد عرقله التشغيل لتدفع بالمؤسسات الجديدة إلى فتح أبوابها بغض النظر على القانون الجاري به العمل فيما يتعلق بالتأمين عن حوادث الشغل؟ هل تريد شركات التأمين أمام طلباتها الغير المعقولة والغير القابلة للتنفيذ خلق متاعب إضافية لفتح أبواب كل مقولة جديدة؟ أم تريد خلق فوضى في هذه العمليات تجبر بها كل مؤسسة جديدة على فتح أبوابها بدون الأخذ بتطبيق القوانين الجاري بها العمل؟ شكرا السيد الرشيد.

السيد رئيس الجلسة:

أعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس المحترم، شكرا للسيد المستشار المحترم على عرضه لهذا السؤال حول التأمين حول حوادث الشغل وكما تجدر الإشارة فإن القانون كان قد صادق عليه البرلمان بعد أن عدله علما بأن كانت هناك مشاكل كما يعلم الجميع في تطبيق الصيغة الأصلية لهذا القانون.

وفعلا نصت المادة الثالثة من هذا القانون على الإلزامية في التأمين على التعميم والإلزامية يعني إلزام المشغلين عند إبرامهم أو تجديدهم لعقد التأمين بتوجيههم لشركات التأمين لنسخ مصادق عليها من إرسالية التصريح بالمستخدمين والأجور طبقا للتشريع المتعلق بنظام الضمان الاجتماعي، هذا هو ما ينص عليه القانون.

وفعلا كما جاء في كلام السيد المستشار المحترم ممكن أن تكون هناك إشكاليات إدارية من طرف شركات التأمين، علما أن المبادئ الأساسية التي يركز عليها التأمين هو ضرورة الإحاطة بالموضوع والأخطار التي سيغطيها وبالتالي فيما يخص حوادث الشغل فإن معرفة الأشخاص الذين سيضملمهم التأمين ويضمن حمايتهم

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكر لكم السيد الوزير، لكلمة السيد الرئيس في إطار تعقيب.

المستشار السيد المعطي بنقدور:

شكرا السيد الوزير على جوابكم في قضية إنسانية محضّة، كنت أتمنى أن يكون هناك أمل قريب حسب الاتفاقيات واللقاءات التي يقوم بها بعض الإخوان الأشقاء عن أمل أو أجل قريب للإفراج النهائي في رد السيد الوزير ولكن سيستشف من خلاله أن الإفراج إن شاء الله هو قادم ولكن نريد إذا كان شي وقت أو شي فترة معينة في أجل قريب يطلعنا بها السيد الوزير كان شيئا ثمينا ومحبا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس ونشكر باسمكم السيد الوزير على مساهمته ومنتقل الآن إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي حول ضرورة الاهتمام بالسياحة الداخلية للمستشارين المحترمين السادة عمر مكر، عمر أدخيل، بلحاج الدرهمومي، حسن قيشوحي، يونس العراقي وبوسلهام بيته.. الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال.. ما كايين أحد غادي يلقي هاذ السؤال؟

إذن نعتبر أنه تم تأجيله، أعيد أسماء الذين تقدموا بهذا السؤال السادة عمر مكر، عمر أدخيل، بلحاج الدرهمومي، حسن قيشوحي، يونس العراقي وبوسلهام بيته، إذن نعتبر أن السؤال تم تأجيله وتطبق في شأنه مقتضيات النظام الداخلي تقديم.. كايين غير هاذ السؤال عندكم السيد الوزير؟.. ما كايينش أحد من السادة المستشارين يتبنى هذا السؤال؟ وصلني كتاب من السيد رئيس الفريق يطلب تأجيل هذا السؤال إلى الأسبوع المقبل نعتذر للسيد الوزير فعلا السيد الوزير حاضر ومنذ مدة ونشكره على استعداده ونتأسف له عن هذا الطارئ.. السي أدخيل لكم الكلمة، إذن نعتبر هذا الطلب..

المستشار السيد عمر أدخيل:

شكرا السيد الرئيس وأستسمح،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

لا يخفى على علم الجميع الدور الهام والاستراتيجي الذي يلعبه قطاع السياحة في المغرب، إذ يساهم في امتصاص نسبة البطالة والرفع من الرواج الاقتصادي

الإنساني ولتوصيات الهيئات الأممية والدولية، خاصة إذا علمنا أن أسرانا القابعين بالسجون الجزائرية يعدون أقدم سجناء حرب في العالم.

لذا، نسالكم، السيد الوزير المحترم، عن المجهودات الحكومية المبذولة لمعالجة هذا الملف الشائك وعن الإجراءات الاستعجالية التي اتخذتها الدبلوماسية المغربية لوضع حد لمعاناة باقي المعتقلين ولمسلسل تعذيبهم، وذلك عرفانا لهذه الفئة المناضلة والباسلة القائمة بالتضحيات التي قدموها في سبيل نصره الوطن؟ فسؤالنا هو سؤال كل الأسر التي لازال أفرادها يئنون في السجون فيريدون طمأننة من الحكومة عن هذه الظاهرة غير الإنسانية.

شكرا السيد الرئيس والسادة الوزراء،

السيد رئيس الجلسة:

شكر لكم السيد الرئيس.. السيد الوزير لكلمة لكم للإجابة.

السيد محمد بنعيسى وزير الشؤون الخارجية

والتعاون:

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار بطرحهما هذا السؤال حول المحتجزين المغاربة في مخيمات تندوف.

وكما هو معلوم الدبلوماسية المغربية والاتصالات المستمرة التي تقوم بها حكومة صاحب الجلالة مع كافة المنابر الدولية والمنظمات غير الحكومية أثمرت والله الحمد إلى اليوم بأن أطلق سراح مئات المحتجزين الذين كانوا في تندوف في الجزائر.

وتحرص المملكة المغربية بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر للتواصل والتعامل مع هذا الموضوع إنسانيا وتقديم كل المساعدات الضرورية للمحتجزين الباقين، علما أننا عملنا دائما على أن نجعل أو لا نخلط بين الجوانب الإنسانية والجوانب السياسية لقضيتنا الوطنية، وبقي الآن في الحجز 412 من المحتجزين ونعمل جاهدين على أن يطلق سراحهم في أقرب الأجل بدون قيد ولا شرط ولا بد من التأكيد على أن بلادنا عبرت عن رفضها للطريقة التجزئية المتبعة لإطلاق سراح هؤلاء المحتجزين، والتي أضحت، سيدي الرئيس، مسخرة لأنها طريقة لم تعد لها جدوى فالتسويق السياسي لقضايا الإنسانية هو عمل مستنكر في كافة المحافل الدولية والإقليمية.

عكس ما جاء في السؤال الحكومة تولى للسياحة الداخلية أهمية قصوى ولأول مرة قررت وضع وتنفيذ خطة واضحة وشاملة مندمجة للرفع من نشاط السياحة الداخلية وهذه الخطة تهم جميع فئات المجتمع وذلك عبر ثلاث مراحل.

1 - المرحلة الأولى هي مرحلة الإجراءات الفورية وتركز هذه المرحلة على تنظيم عمليات تحفيزية كعملية كنوز بلادي وكنوز بلادي لصيف 2003 وكذلك عملية كنوز بلادي لفصل الربيع في سنة 2004، وتتميز هذه العملية بالعروض البسيطة والواضحة وكذلك بالأمننة الجذبة منخفضة التي قدمت للمواطنين.

كما تعلمون تنظم حاليا عملية جديدة من كنوز بلادي خلال شهر يوليوز وهذه العملية تهدف أساسا إلى تشجيع المواطنين على السفر خلال شهر يوليوز عوض التركيز على شهر غشت فقط، تمكنا والحمد لله من تطبيق نفس الأسعار التي تم تقديمها في فصل الربيع خلال شهر يوليوز من السنة الجارية.

2 - أما المرحلة الثانية، فهذه المرحلة تهدف إلى تخفيض مستمر، تخفيض طول السنة للأسعار المقدمة من طرف المنتوجات الموجودة حاليا وسيتم ذلك عبر إعادة هيكلة، إعادة تنظيم التوزيع بالمغربى وهنا أقصد مساعدة ودعم بعض وكالات الأسفار كي تقوم بدور منظم الأسفار أي الشراء بالجملة والبيع بالتفصيل وهذا ما سيمكننا من تخفيض الأسعار بصفة مستمرة وطول السنة.

3 المرحلة الثالثة والأخيرة لهذه الخطة هي مرحلة خلق المنتج الجديد، خلق المنتج الذي يلائم ميولات العائلات المغربين، ولهذا سنقوم:

1 - بتهيئة مناطق مختلفة ببلادنا قصد إنشاء نوع من الإيواء يلائم ميولات العائلات.

2 - بتوجيه وتحفيز المستثمرين والمقاولين للاستثمار في المنتج الخاص بالسياحة الداخلية والمساهمة في تهيئة المناطق السالفة الذكر.

أشكركم على الاهتمام والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير... السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب. الكلمة لكم.

المستشار السيد عمر أدخيل:

شكرا السيد الوزير، أظن بأن هناك قلة السيد الوزير قلتم بأنكم تهتمون بالسياحة الداخلية، نحن أشرنا بأنكم تهتمون بالسياحة الخارجية أكثر من الداخلية، نحن أشرنا

الوطني وتعزيز خزينة الدولة بمداخل من العملة الصعبة.

لهذه الاعتبارات تقوم الحكومة بإجراءات لتطوير قطاع السياحة وذلك للوصول إلى عشرة مليون سائح في أفق 2010، إلا أن ما يعاب على المسؤولين في هذا القطاع إيلانها العناية والأهمية للسياحة الخارجية دون السياحة الداخلية، فالمغرب بلد ذو مؤهلات متنوعة طبيعية وثقافية، إلا أن المواطن المغربي يجهلها جهلا تماما بسبب ضعف التعريف بها عبر وسائل الإعلام وغلاء ثمن الإيواء بالفنادق وانعدام أماكن الإيواء في بعض المناطق السياحية وكذلك غلاء تذاكر النقل الجوي بصفة خاصة الخطوط الملكية المغربية والخطوط الجوية، مع العلم أن هذا المشكل قد أثير عدة مرات وهنا نتساءل هل الحكومة عاجزة عن حل هذا المشكل في حين نجد أن الأجانب على علم تام بكل الإيجابيات والسلبيات السياحية بالمغرب بسبب كثرة الدعاية بها عبر وسائل الاتصال وخاصة بالانترنت.

ولا يخفى على علمكم السيد الوزير النجاح الكبير الذي حققته بعض الأفلام السينمائية التي صورت بالمغرب وبسبب جلب هؤلاء المخرجين وهؤلاء المنتجين السينمائيين والمآثر التاريخية والمناظر الطبيعية الخلابة التي صورت فيها هذه الأفلام والتي يجهلها جل المغاربة، فالملاحظ هو أن السياحة الداخلية ذات طابع موسمي تنشط فقط في فصل الصيف، إذ يكثر الإقبال على الشواطئ فقط.

لذلك نسالكم السيد الوزير هل هناك من إجراءات تترون القيام بها لتشجيع السياحة الداخلية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لسيد المستشار المحترم لكلمة للسيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي للإجابة.

السيد عادل الدويري، وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أولا أريد أن أشير أن إشكالية السياحة الداخلية وحجم نشاط السياحة الداخلية يرتبط أساسا بمستوى دخل المواطنين وثانيا بتركيز أغلبية المغاربة على شهر واحد للسفر، وهو شهر غشت وثالثا كذلك بإنشاء منتج يلائم متطلبات العائلات المغربية وفي نفس الوقت يحقق مردودية كافية للمستثمرين في القطاع السياحي على

بالجملة ويبيعون العروض المتكاملة بالتفصيل، فهذه خطوة أساسية في خطتنا وسنطلق إن شاء الله في الأسابيع المقبلة لدعم بعض وكالات الأسفار ومنظمي الأسفار للقيام بهذا الدور.

المرحلة الثالثة التي أذكر بها، هي مرحلة منتوجات جديدة، طبعا ستركز الحكومة على الجهات وعلى المناطق الغير معنية حاليا بالبرامج الرئيسية في ميدان المنتج من طرف وزارة السياحة كانت في المخطط الأزرق أو برامج إعادة تموقع المدن وتوسيع طاقتها الإيوائية أقصد المدن التقليدية السياحية والبرنامج الثالث المعروف هو برنامج السياحة القروية، السياحة الجبلية والسياحات ذات الطابع المحلي. أشكركم على الاهتمام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير ونشكركم على مساهمتكم ومشاركتكم في هذه الجلسة، ننقل الآن إلى قطاع الصحة والأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير عددها أربعة، السؤال الأول موضوعه حول خصائص أطباء التخدير المستشارين المحترمين السادة محمد المنصوري، عبد الله أبوزيد، إبراهيم أبوزيد، بوشعيب الهلالي، عمار عبد الفتاح.

الكلمة للسيد بوشعيب الهلالي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد بوشعيب الهلالي:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون، موضوع خصائص أطباء التخدير أو ما نسميه الأطباء الذين يتكفون في العمليات بتخدير المرضى في المستعجلات أو غير المستعجلات.

الكل يتشكى من الخصاص، حيث لا في المصحات ولا في المستشفيات داخل المستعجلات ولا في جميع الإدارة التي هي مكلفة داخل الصحة بالقضايا ديال المرض فيما يخص المستعجلات أو غير المستعجلات كما ذكرت.

السيد الرئيس، على أن الجراحة تستحق الطبيب المخدر والطبيب المخدر، هذه التقنية وهذا العلم الذي يلعب دوره الكبير فيما يخص الصحة داخل المستشفيات، وعلمنا بما هو جاري به الحال الآن هو الخصاص حتى أصبح في المستعجلات كإين مستويات ديال المرضى الخاضعين للعمليات الجراحية حتى أصبح منهم من هو يستحق طبيب مخدر ومنهم من يستحق العمليات دون طبيب مخدر، وهذا شيء خطير بالنسبة لصحة المواطنين اللي هم محتاجين لعمليات جراحية.

بأنكم تهتمون بالسياحة الخارجية أكثر من أداخية، لو كان هناك اهتمام بالسياحة الداخلية لم نطرح السؤال.

فيما يخص مستوى الدخل، بالفعل هناك مطروح السبب اللي طرحنا هذا السؤال هو مشكل الدخل بالنسبة للمواطن المغربي بصفة عامة وبالنسبة كذلك للمواطن المغربي بصفة خاصة بالنسبة للمناطق النائية، هناك مناطق السيد الوزير إلى حد الآن بالنسبة لقطاع السياحة بصفة خاصة غير معنية به ولا المسؤولين بالنسبة للحكومة ولا المسؤولين بالنسبة للقطاع الخاص بالنسبة لبعض المناطق مع العلم أن المغرب كما قلت في البداية أن هناك جميع المناطق السياحية هناك جبال، هناك وديان، هناك مآثر تاريخية يعني هناك جميع المتطلبات بالنسبة للسائح لا السائح المغربي ولا السائح الأجنبي، فالاهتمام بالسياحة الخارجية، نحن لا نطعن في الاهتمام بالسياحة الخارجية ولكن يجب كذلك الاهتمام بالسياحة الداخلية.

فيما يخص قضية الأثمان هناك مشكلة السيد الوزير بالنسبة للأثمان ديال الطائرة، هناك بالنسبة لأثمان النقل بصفة عامة لا بالنسبة للطائرة.. النقل الجوي ولا بالنسبة للنقل البري، فهناك مشكل ديال يعني هذا مشكل يشتكي منه المواطن المغربي بصفة عامة ويشكو منه المواطن الأجنبي يعني لماذا لا يكون هناك عزم من الوزارة أو على الأقل رعاية هذا المشكل نظرا لكونه يتقل كاهل الموظف بصفة عامة والمواطن البسيط بصفة خاصة. شكرا لكم السيد الوزير ونتمنى لكم التوفيق.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، السيد الوزير يفضلو في إطار الرد على التعقيب دقيقتين.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس، أولا بغيت نأكد من جديد على الأهمية التي نعطيها للسياحة الداخلية وكذلك أذكر بالنتائج الجيدة التي نحققها حاليا، أذكر السادة المستشارين أن نشاط السياحة الداخلية عرف ارتفاع في سنة 2003 بنسبة 9%، ويعرف حاليا ارتفاع بنسبة 11% في حجم النشاط السياحي للفنادق وأقصد بها السياحة الداخلية فالنتائج جد مشجعة.

ثانيا، أؤكد من جديد الالتزام بتخفيض الأسعار للمنتوجات الموجودة حاليا وهذا لا يتم إلا عبر تركيبة عروض متكاملة من نوع "باكيدج" لمنظمي الأسفار يشتررون الغرف بالجملة ويشتررون كذلك النقل الجوي

في سنة 2003 من 157 فقط عشرة، بدأت الآن الأعداد ترتفع، إذ ستنقل إلى 2004 غادي يكون 25، 2005 = 16، 2006 = 28 و 2007:25 ولكن هذه الأعداد تبقى كذلك غير كافية وتطرح تحد آخر وهو الانتقال إلى الأماكن النائية لم تتمكن الآن إلا من إرسال مخدر للحوز وواحد لخنيفرة وواحد لتازة وواحد للراشيدية وواحد لتارودانت ولكن هذا العمل يجب أن يكون فيه على الأقل اثنين أو ثلاثة نظرا لعمل مستمر وفي أي وقت من الليل أو بالنهار ولكن حقيقة سنرفع كذلك من عدد الممرضين المختصين في هذا العمل وسينتقل عددهم من 45 في سنة 2003 إلى 155 في سنة 2004، هذا سيمكننا من سد الخصاص ولكن تحت مسؤولية طبيب مخدر أو طبيب جراحي.

شكرا لكم على انتباهكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، السي الهلالي في إطار التعقيب، دقيقتين، تقضل.

المستشار السيد بوشعيب الهلالي:

السيد الرئيس،

حضرات السادة المحترمين،

السادة الوزراء،

أشكر السيد وزير الصحة على جوابه وحقيقة هو أن مجهوده بوزارة الصحة معترف بها من طرف ناس واقعيين، إنما فيما يخص أطباء التخدير كما أشار على أنه كايين خصاص مهول بالنسبة للجراحة، نحن نتمنى باش يولي حق المريض يكون حقه يكون طبيب مخدر على الرأس ديالو في حالة العمليات لأن الممرض لا يمكن له أن يلعب دور الطبيب الاختصاصي في التخدير وهذا شي ناقصة فيه.. واللي بغيت نفسر للسيد الوزير كما يعلم هو نفسه هو أن هذه التقنيات مسكوت عليها لأن في المناطق القروية الناس ما شاعر ينش بهاذ الخطر هو أنه كايين عدد ديال الناس يمكن يمشوا ضحية في عدم طبيب التخدير ولكن نتمنى باش السيد الوزير تكون عندو الرؤية في سياسة الصحة بالمغرب باش يكون حق من حقوق المريض الموضوع تحت العمليات الجراحية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، تقضل السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

أنا متفق مع السيد المستشار المحترم على أهمية المخدر في العملية الجراحية، غير بغيت نقول على أن

ونحن نعلم على أنه في كثير من المدن وفي كثير من المناطق كايين بعض الناس اللي هم ماشي أطباء في التخدير ولكن كمرضين كي علموا عمليات ديال التخدير داخل بعض المستشفيات وداخل بعض المصحات ولهذا نحن نريد من السيد الوزير المحترم كطبيب في وزارة الصحة ونحن مرتاحين لكون وزارة الصحة بها طبيب يعرف كل مجريات الطب وقوانين الطب وفي ممره بوزارة الصحة يسد هذا الفراغ ديال الطبيب المخدر ولنعلم على أن الآن فرنسا وإسبانيا فاتحة الباب للطبيب المخدر المغربي ليعمل داخل بلدانهم.

ولهذا نتمنى من السيد الوزير باش يعطينا ما هي الإجراءات التي سيقوم بها؟ شحال عدد المخدرين؟ وشحال الخصاص؟ وشكرا للسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد الشيخ بيد الله وزير الصحة:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أقدم الشكر للسيد المستشارين على دقة سؤالهم وعلى أهميته، قبل أن أجيب على السؤالين أن أعطي صورة حول الوضع الحالي، طبعا العدد الإجمالي لهؤلاء الأطباء الآن هو 285 طبيب في القطاع العام والقطاع الخاص وحتى في القطاع الجامعي ويتوزعون إلى 118 في القطاع الخاص فقط و167 في القطاع العام والقطاع الجامعي، هذه الأرقام توحى على أن هذه المهنة إما غير جذابة أو هناك خلل فيما يتعلق بالتكوين أو بالتدبير التوقعي للموارد البشرية. ما هي الأسباب؟ أنا أظن أن الأسباب هي أولا هذا الميدان صعب وهو يختار بصفة حرة، بصفة شخصية أي هناك حرية اختيار اختصاص ما، ثانيا هؤلاء الأطباء يعملون ليل نهار تحت ضغوط كبيرة مستمرة يعملون في الطوارئ، جراحة ولادة، مستعجلات طوارئ، ضغوط مختلفة وعملهم كذلك يتطلب بنية تحتية متقدمة ومتطورة نظرا لكون الآن التكنولوجيا لعبت دورا مهما فيما يتعلق بتأمين عملهم.

ما هي الإجراءات التي تم اتخاذها لتدارك هذا الخصاص؟

أولا تم اللقاء مع عمداء الجامعات الذين يكونون هؤلاء وتم الاتفاق على رفع نسبة التكوين، أعطيك مثلا في سنة 2002 من 136 طبيبا مختصا فقط ستة كانوا مختصين في هذا الاختصاص.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس، أريد كذلك أن أقدم الشكر للسادة المستشارين على طرحهم لهذا السؤال الذي يعود مرارا نظرا طبعا لحساسيته ولأهميته وأنا متفق مع السيد المستشار على أن هناك نقص فيما يتعلق بالمرضى وكذلك بما يتعلق ببعض التجهيزات، الشيء لا يعطي لهذه المؤسسات دور جاذب للمرضى ولا يوفي بحاجياتهم 100٪، غير أن الآن لا يتعلق الأمر فقط ببناء وتجهيز بل التشغيل وأعطى مثال على ذلك في السنة الماضية كانت عندنا 249 مؤسسة طبية مبنية، مجهزة وموصودة ولم نتمكن إلا من فتح 179 منها نظرا لقلّة الموارد البشرية، هذه السنة أتمنا إما توسيع أو ترميم أو إحداث 138 مؤسسة جديدة وتم تجهيز 200 مؤسسة جديدة ولكن لم نتمكن من فتحها رغم أن الناس في السنة الماضية وظفنا 400 طبيب و 632 ممرض ولكن لم نتمكن من نشرها بصفة عادلة على جميع المناطق وبالأخص المناطق النائية نظرا لقلّة وسائل النقل وضعف البنية التحتية.

فيما يتعلق بخنيفة والخميسات المؤشرات فقط الرقمية توحي أن الأمور تقريبا عادية، خنيفة فيها 8435 ساكن بمؤسسة واحدة، الخميسات 11800، على الصعيد الوطني المعدل هو 12000 إذن المؤشرات توحي أن الأمور عادية ولكن في الواقع ليست عادية نظرا للمشاكل التواصل، مشاكل الطرق، مشاكل العزلة عن العالم القروي، مشاكل الجانبية فيما يتعلق بإرسال المرضى المختصين والأطباء المختصين، وسنقوم إن شاء الله بفتح مستشفى أولماس ومستشفى تيفلت الجديد وسنحاول أن نزود هاتين المنطقتين بموارد طبية جديدة لكي نشغل حتى الأماكن التي لازالت موصودة، بالأخص في منطقة الخميسات، هناك خمس مراكز صحية موصودة وست مستوصفات مجهزة ولا تشتغل نظرا لفقدان مع الأسف العنصر البشري، نتمنى أن نتمكن من حل هذه المشاكل لأن الآن فتحنا 14 مؤسسة استشفائية جديدة لتكوين المرضى وسنقوم بفتح سبعة أخرى ولكن يبقى دائما المشكل الأساسي هو مشكل محددات الصحة الطريق، الماء، الكهرباء، التعليم، نتمنى أن نتمكن طبعا من التغلب على هذه الصعوبات بفضل مجهوداتكم جميعا والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، السي المنصوري.

هذه العمليات يشرف عليها طاقم متكامل فيه جراحي وبيولوجي وراديولوجي ومخدر طبيب أو ممرض وهي دائما تقع تحت مسؤولية الطبيب الجراحي هو الذي يقود الطاقم ويدبر شؤونه وبالتالي من ناحية الأمن والسلامة مضمونة كيفما كان الحال ولكن من الأكيد أنه من ناحية الجودة والطمأنينة يجب أن نتوفر على طبيب مخدر في كل مركب جراحي على الأقل وهذا إن شاء الله ما نتمناه رغم الصعوبات الكبيرة التي تعترض طريقنا فيما يتعلق بتكوين الأطر في هذا الميدان نظرا لصعوبته والنقل الذي يقع على كاهل هؤلاء فيما يتعلق بالعمل اليومي في مستشفياتنا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، نتابع الأسئلة مع السيد وزير الصحة، السؤال الموالي حول بناء مستوصفات بالعالم القروي وتزويدها بالتجهيزات والأدوية والمرضى للمستشارين المحترمين السادة محمد المنصوري، محمد عذاب، أحمد المنتصر، حميد المودن، لحسن أمزور، الكلمة للسيد المستشار المحترم السيد المنصوري.

المستشار السيد محمد المنصوري:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

في إطار برنامج تقريب المؤسسات الصحية فيساكنة العالم القروي يجب أن يقوم الحكومة ببناء وتشجيع فتح شبكات من المستوصفات من أجل تقديم الخدمات الصحية وتمكين المواطنين من الوقاية والعلاج، خاصة في الحالات الاستعجالية وتجهيز هذه المستوصفات وتمكينها من الأدوية اللازمة وذلك أن العديد من المستوصفات القليلة الموجودة الآن تحتاج إلى ممرضين وإلى أدوية وبما أن الأهالي في بعض القرى المحظوظة استطاعوا عن طريق الجمعيات تجهيز بعض المستوصفات الصغيرة فإن مصالح الوزارة المعنية لم تتمكن من تعيين ممرضين بها للخصاص الذي تعاني منه ويبقى إقليم الخميسات وإقليم خنيفة من الأقاليم التي تعاني من غياب المستوصفات وضعف التجهيزات بها. وعليه نسألكم: ماهي الإجراءات التي ستعتمدها لتدارك هذه النقص؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السؤال واضح السيد الوزير.

ما حملنا على التذكير بهذه المواقف هو ما نلاحظه يتكرر في الشهور الأخيرة بشكل مقلق، ذلك أن العديد من المواطنين يدخلون إلى بعض المصحات، أقول بعض المصحات لأن هناك العديد من المصحات الخاصة تحترم المهنة وقدسيته وقسمها الرائع، وتحترم الإنسان كقيمة، لذلك أقول إن العديد من المواطنين يدخلون إلى بعض المصحات من أجل إجراء عمليات بسيطة ولا يخرجون منها إلا وهم جثة هامدة، ولنلا يبقى هذا الكلام عائنا وعماما لا بد من استحضار بعض الحالات كنماذج فاضحة وواضحة.

الحالة الأولى، تتعلق بالمرحوم الحبيب حيواص أستاذ للرياضيات بولاية عين الشق الحي الحسني وهو شاب في مقتبل العمر دخل إلى مصحة خاصة، لن أذكر أسماء هذه المصحات لأنها لا تستحق أن تذكر هنا حتى ولو بالشر لاستخفاف واستهتارها بأرواح المواطنين ولأن أسماءها لديكم السيد الوزير وأيضا لأننا نربأ بأنفسنا أن نتهم لا بالتشهير بها وبالداغية لها لذلك لن نذكر أسماءها، قلت دخل إلى مصحة خاصة لاستئصال المرارة فإذا يفارق الحياة في ظروف مشبوهة وذلك لأن العملية تمت بسلام ولكن بعد مدة وجيزة أحس بمضاعفات فطلب التدخل من أجل إنقاذه.

والمؤلم أنه عندما ساءت حالته اكتشف هو وأسرته أن تلك المصحة لا تتوفر على الإنعاش فتم نقله بعد تلك إلى مصحة أخرى عبر سيارة إسعاف غير مجهزة بالألات الواجب توفرها في مثل هذه الحالات، والمؤلم أكثر أن المصحة النقلة إليها رفضت السماح لهم بالدخول إلى الإنعاش إلى بعد أن دفعت زوجة المرحوم تكاليف العلاج مسبقا فأدخلوه بعد فوات الأوان ليفارق الحياة في الإنعاش بعد لحظات أو بعد ساعات.

الحالة الثانية تتعلق بالمرحوم أحمد الديوري أستاذ الرياضيات في نفس الولاية وهو شاب وأب لطفلين صغيرين، دخل مصحة خاصة أيضا وهو في صحة جيدة يوم الجمعة 23 يناير 2004 على الساعة السابعة وخمس وأربعين دقيقة لإجراء عملية بسيطة لاستئصال "الجلالة" غير أن زوجته أخبرت بوفاته على الساعة الحادية عشرة والنصف.

الحالة الثالثة تتعلق بحالة امرأة شابة دخلت إحدى المصحات كذلك لأجل الوضع وبقيت تتألم فيها على امتداد الليل كله ووضعت في النهاية عبر عملية قيصرية مما أثر سلبا على المولود الذي ولد وهو يعاني من صعوبة في التنفس وتبين أن هذه المصحة كذلك لا تتوفر

المستشار السيد محمد المنصوري:

أولا أشكر السيد الوزير على توضيحاته "لأن كنتكلم على هاذ الشريحة ديال العالم القروي ولاسيما هذه المناطق الجبلية مازال الناس كيموتوا بالحشرات، عندنا حالات، عندنا في الخميسات وحدة شفتها ماتت" لهذا نطلب من السيد الوزير ومن الحكومة بصفة عامة واش مزالين حنا كيموتوا الناس بالحشرات خص يعملوا مجهود جبار، عندك الحق عندنا خصاص في الممرضين لأن الأخطاء كانت من قديم ماشي من عندكم ولهذا كيفاش غادي نعملو لهاذ الشريحة اللي كتومت، مزال الناس كيموتوا بالحشرات، ونزيدك حتى المستوصفات اللي كاينين الآن فيهم أطباء حقيقة، أطباء كيطهر لي الطبيب كيمشي لوحد المستوصف بالعالم القروي وما كيفوتش عامين وكيمشي في حالته، كيمشي لمنطقة جبلية لأن أنا في نظري هاذوك الناس اللي كيمشيو تماك أو الممرض اللي كيمشي لذيك المناطق محروم وعندو الصائر وكخصص يتعوض باش يبقى لنا كلشي غادي يدخل تماك وهاذوك اللي تيبقاو دائما.. وشكرا السيد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، أخبرت الآن أن السيد رئيس فريق الاتحاد الديمقراطي يطلب تأجيل السؤال الموجه لوزارة الطاقة والمعادن حول برنامج كهربة العالم القروي، إذن سنطبق في حق هذا السؤال مقتضيات النظام الداخلي وسيعمل على تأجيله إلى جلسة مقبلة. السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير الصحة حول المصحات الخاصة للمستشارين المحترمين السادة أحمد أحميس، خليل لهوير العلمي، محمد المرس، عبد المالك أفرياط، عمر الإدريسي. الكلمة لأحد السادة المستشارين.. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد أحميس:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء، السادة المستشارون،

سؤنا أو أسئلنا نصها كالتالي:

في ديباجته التزم المغرب في الدستور المعدل لسنة 1996 باحترام حقوق الإنسان كما هي متعارف عليها دوليا وفي هذا الصدد يجب التذكير بالتزامات المغرب بمقتضى المادة 12 من العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بالحق في الصحة والمادة 6 من العهد الدولي للحقوق السياسية والمدنية المتعلقة بالحق في الحياة وهو أعلى حق في الوجود طبعا.

هناك طبعا ممثلون عز وزارة الصحة، ممثلون عن الهيئة الوطنية للأطباء وممثلون عن المكاتب الصحية بالعمالات والأقاليم ويأتي المراقب بطلب من الأمانة العامة للحكومة فيما يتعلق بالمطابقة عندما يطرح ملف استثماري في هذه المصحات تكون مراقبة بعدية بعد إنجاز المشروع وهنا تدابير مراقبة فيما يتعلق بالعمل اليومي إذا كانت هناك تطلعات وهناك مراقبة بطلب من السلطة القضائية.

وأريد فقط أن أقول أن بعض هذه الحالات تمت فيها مراقبة والتقرير الذي هو الآن بين يدي يتكلم عن مضاعفات تقع في جميع أنحاء العالم وهي L'AMBOLIE PULMONAIRE هناك بعض الغازات لأن العملية كانت مجهرية وينفخ الجسم بغاز ثاني الكربون وبعض هذا الغاز تدخل في الأوعية وتمر عبر الأوردة إلى الدماغ ويسد الدماغ وهي معروفة على الصعيد العالمي وبالتالي ليس هناك أي غلط حسب التقرير الذي بين يدي فيما يتعلق بالعمل الطبي ولكن هذه العملية معروفة L'AMBOLIE PULMONAIRE ربما تسرب ثاني غاز الكربون أو على التهاب بعض الأوردة الصغيرة في الجسم والتي عادة ما يؤدي مع الأسف إلى الموت، وأتمنى أن لا تقع مرة أخرى في هذه المشاكل وأن نرقى بهذا الجسم أي المصحات إلى متمنونه جميعا منه والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب السيد المستشار؟ دقيقتان..
خص الاعتمادات مؤسسات تفتقد لاعتمادات..

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

..ولكن لا بد من الإشارة في البداية أن هاتين الحالتين طرحا أكثر من تساؤل ونحن نعلم أن مثل هاته العمليات البسيطة وفي إطار تطور الطب أصبحت هناك تقنيات جديدة تتطلب فقط التخدير المحلي بدل العمليات التقليدية آنفا، لكن السؤال المطروح هو مدى مصداقية بعض المصحات، خاصة وأنا نسمع أنه في بعض الحالات يكون المريض قد التحق بالرفيق الأعلى وتستمر عملية التنفس الاصطناعي والهدف طبعا هو استمرار تكلفة الإنعاش إلى غير ذلك.. وهو يحيلنا على مسألة التسعيرة وهنا للأسف هو أنه نفس العملية، نجد بأنه كإين اختلاف على مستوى LES DEVIS اللي كيتعطاو، نفس العملية مثلا LA VESECULE BILIAIRE أو L'APPENICITE نمشيو لهاذ المصحة كييعطينونا دوفي ديال 6000 درهم كمنشيو إلى مصحة أخرى كييعطينونا 12 ألف درهم

على وسائل الإنعاش مما اضطر معه المسؤولون بعد احتياجات الأسرة إلى نقل المولود عبر سيارة الإسعاف إلى مصحة أخرى متخصصة في توليد النساء ليبقى فيها هذا المولود عشرة أيام تحت العناية.

السؤال السيد الوزير المحترم:

- من المسؤول على وفاة الأستاذين؟ تقول لي القضاء والقدر ولكن هناك مسؤولية، ما هي نتائج التحقيقات في الحالتين معا؟

- ما هي طبيعة العلاقة التي تربط وزارتك بهذه المصحات الخاصة؟ من يراقبها؟ ما هي التدابير والإجراءات التي قمت بها أو تتوون القيام بها في مثل هذه الحالات؟

ما هي التدابير التي تتوون القيام بها كذلك لأجل تصحيح الاختلالات الهيكلية في بعض المصحات الخاصة التي لم تعد مع الأسف تهمها أرواح المواطنين بقدر ما يهمها الربح السريع وبشكل فج وخبيث؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.. السيد الوزير للإجابة.

السيد الوزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزيرين،

السادة المستشارون،

أريد في البداية أن أشكر السيد المستشار على أريحيتم في طرحكم سؤال حول هذه الحادثة المؤلمة، هذه طبعا أحداث مؤلمة نتأسف لها جميعا ونتمنى إن شاء الله أن لا تكرر في بلادنا، أريد كذلك أن أقول أن هناك أحداث مؤلمة دائما تقع في المستشفيات، في المصحات ولكن هذه كانت خاصة لأنهما أستاذين جليلتين توفيا في نفس المدة الزمنية وبالتالي فالحمولة العاطفية تضاعفت بشكل يأسف له، بشكل طبيعى نظرا لتقارب الحادثين وفي مصحتين وفي نفس المدينة وبالتالي فهي وضعية خاصة.

المعايير المعتمدة لفتح المصحات هي معروفة، هناك معايير البناء والإقامة، هناك معايير تتعلق بوحدات الاستشفاء، معايير الفحص، معايير تتعلق بتجهيز الوحدات الطبية والتقنية ومعايير تتعلق بالمستخدمين وكلها مؤطرة بقوانين مضبوطة أساسها هو القانون 94-10 والمتعلق بمزاولة الطب الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.96.123 وهناك مراسيم أخرى.

والسؤال الثاني من يراقب حقيقة هناك كذلك في القانون، نفس القانون الذي يوظف بصفة دقيقة من يراقب،

باتًا عندنا بجميع الإحصائيات الدولية منها والمحلية ولو لا تتوفر على مسح كامل على الصعيد الوطني ولكن عندنا إحصائيات متعلقة بعدة أمراض تومي على LA PRERALONCE يعني العدد اللي عندنا سنويا في بلادنا هو 50ر0% ويعيد جدا من الرقم الذي تم إعطائه فيما يتعلق بالسيدا، السيدا كذلك لانتعدى 14 ألف - 15 ألف حامل للفيروس.

بغيت نقول كذلك على أن المصابين بهذا الالتهاب 80% منهم وصلوا إلى مرض مزمن ومنهم 20% إلى 30% وصلوا لتشمع الكبد LA SEROSE ومن هانوك بعد 20 سنة 1% إلى 5% يمكن يكون عندهم سرطان الكبد والدواء الموجود في العالم كله يعطي نتيجة 30% و50% من الشفاء.

على كل حال الدواء كما قلتم هو العلاج هذا الواقع والعلاج يقتضي على أننا نتحكم بصفة دقيقة وعلمية فيما يتعلق بتحاقن الدم وهذا شيء أريد أن أؤكد على أنه موجود في بلادنا فنحن سلامة الدم عندنا فيما يتعلق بالتحاقن سلامة معروفة ومضمونة وهذا شيء يجب أن نسجله بارتياح.

ثانيا، الوقاء الذي يقينا من كل شيء وهو الجلد جميع الآلات الحادة التي يمكن أن تخترق أجسامنا يجب أن تكون إما ذات استعمال واحد أو معقمة وبالتالي فالإبر، الوخز بالإبر، TATOUAGE، PERCING، الختانة، منه المسائل كلها.. LES DENTISTES جميع المسائل التي يمكن أن تعمل معها نقطة من الدم يجب أن نكون حذرين منها وهذه الوقاية.

فيما يتعلق بعملنا طبعا هناك أولا العمل الأساسي هو المعرفة وهو أن يكون مهنيو الطب من ممرضين وأطباء على بيئة من الأرقام بوضوح وعلى بيئة من وسائل الوقاية بوضوح وهذا طبعا ما هو موجود ببلادنا من 1995، حيث هناك لجنة وطنية تسهر على نشر الوعي وعلى نشر المعرفة وعلى التحكم في مسببات هذا المرض، لاسيما أنه لا يوجد الآن مع الأسف على الصعيد العالمي الآن لقاح لهذا المرض الخطير والذي طبعا يؤرق العالم كله مع أنه في العالم لا يمسه إلا 170 مليون شخص على الصعيد العالمي وبالتالي فاستراتيجيتنا هي التي توصي بها المنظمة العالمية للصحة ونحن نتبعها بكل حذافرها ونتمنى طبعا أن نتمكن من الحد من انتشار هذا المرض. والسلام عليكم ورحمة الله،

غادي نقول لي مثلا بحال الفنادق كيان خمسة نجوم، ثلاثة نجوم ولكن هاذ الشيء ماشي صحيح.

إذن أن الأوان لمراجعة هذه المسألة ديال التسعيرة وطبعا الخطأ الطبي وارد في كل لحظة لكن تبقى مستوى خطورة هذا الخطأ الطبي وكيفية التعامل معها وأيضا مسؤولية الوزارة في مراقبة هذه المصحات، علما أن هناك في الأفق إهمال مدونة الصحة والتغطية الصحية ويجب ألا يكون هاجس هاته المصحات هو مراكمة الأموال على حساب أرواح المواطنين.

شكرا السيد الرئيس،
السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، نستمر مع قطاع الصحة، آخر سؤال أعتقد يتناول موضوع سبل مواجهة خطر الالتهاب الكبدي وبعض الأمراض الفتاكة للمستشار المحترم السيد عبد السلام بلقشور. الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس،
السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

سؤالي السيد الوزير كما هو بين أيديكم يتعلق بمرض الالتهاب الكبدي، هذا المرض الذي أصبح يتفشى ببلادنا بطريقة مهولة وبطريقة تبتعث على القلق، حيث حسب الإحصائيات التي تتوفر عليها رغم أنها ليست رسمية هي 300 ألف مصاب في بلادنا وهذا يقاس بنسبة 1ر5% من ساكنة المواطنين يعني كلما أخذنا عينة ديال 200 مواطن لايد أن نجد ثالث مصابين بهذا المرض الفتاك.

السيد الوزير سأعتمد الاختصار لكي يبقى لي الوقت وأنا أعرف مدى صرامة السيد الرئيس في تطبيق القانون الداخلي.. ليبقى لي الوقت للتعقيب السيد الرئيس.

السؤال هو واضح ما هي السبل التي ستنهجها وزارتك للحد من انتشار هذا المرض الفتاك ومدى التعريف به ومدى العمل بالمقولة الشهيرة بالوقاية خير من العلاج؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس،

السيد وزيرين، السادة المستشارون،

بغيت أولا أشكر السيد المستشار على طرحه لهذا لسؤال وبغيت نقول على الرقم الذي أعطاه غير صحيح

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار المحترم في إطار العقيب، تفضلوا.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، الرقم في حد ذاته ليس مهما بقدر ما نريد تسليط الضوء على المرض الفتاك وعلى مدى نجاعة الصحة في محاربهته.. في معالجة الناس المصابين ولما نتكلم على الوزارة الوصية ومعالجة الناس المصابين هنا أتجه إلى الطبقة الشعبية التي ما عندهاش واللي تكلفة العلاج كتلقاها باهظة وباهظة جدا ومن هنا السيد الوزير ربما سأقول كلاما قد لا يعجب الكثيرين من هذا المنبر الدستور، نتكلم كثيرا عن المجانية، نريد مجانية الصحة ومجانبة التعليم ومجانبة السكن إلى آخره، هذا شعار قد لا نصل إليه يوما من الأيام والأن حنا ما واصلينش له وببيت القصيد هو وزارة الصحة واش كايبة فعلا مجانية في وزارة الصحة؟

ما كايبنش نهائيا، النهار اللي وزارة الصحة عملت مبلغ يوديه المواطنين بزاف الناس ما عجبهمش الحال، حنا السيد الوزير عجبنا الحال، حنا السيد الوزير عجبنا الحال، مزيان أننا يكون واحد المبلغ يوديه الناس، مبلغ اللي هو 20% أو 10% أو 15% لأن تتعرفو مستشفيات عديدة وكبيرة فيها آلات طبية اللي كتسوى الملايير وتتعمل على عطب صغير ديال ألف درهم أو 400 أو 500 درهم وكيتسناو الميزانية تمشي من الرباط حتى كرسيف ولا حتى ترودانت ولاحتي أي منطقة بالمغرب باش ممكن نصلحو هذاك العطل اللي كايين في ذيك الآلة الطبية الكبيرة وبالتالي تضيع لأننا آلة إلكترونيكية لا تدخلها الكهرباء تضيع أمام مبلغ اللي هو ألف درهم أو 1500 درهم، هاذيك المبالغ التي فرضت كنقولو هي مبالغ اللي غادي تحقق رواج بسيط أو بعض المصاريف، بعض التكاليف داخل المستشفيات نبيغيوكم تمشوا في هذا الاتجاه السيد الوزير لأن شعار المجانية صعب بزاف، صعب بشكل تكون عندنا الجراة السياسية ونقولوها بكل صراحة لا يهم المقعد ولاتهم الوزارة ولا يهم البرلمان ولا أي شي، أمام قدسية الشيء واحترامه ومدى التمسك بالأخلاق للأشياء قولوا بأن غير قادرين على مجانية الصحة.

الأستاذ أخميس طرح سؤال. وهو يتكلم على المصحات الخاصة غير قادرة أنها تكون في المستوى فما بالك بالمستشفيات العمومية، الفلوس كايبة، كايبة

الرشوة داخل المستشفيات، أكثر من هذا كايين حتى الابتزاز، إذا مادورش بهاذ المعنى فنيستو الأشياء ونتكلمو ونسميوها بمسمياتها، إذا ما دورش ما غاديش يعطيوه، يجيدوا لو مانطة مزيانة ولا فراش مزيان أو يعطيوه عناية خاصة وبما أن هاذ الشي غادي في هاذ الاتجاه، لم لا نفكرو بشكل عميق جدا في التطبيب.. ديال الصحة العمومية لأن المواطنين يشاركوا حتى هو بدورهم لأن هذا عبء، تقيل على الدولة، أنا أتكلم باسم الوطنية، باسم الغيرة على بلاد المغرب، لا أتكلم بالشعبوية، الشعبوية سهل نرفعها كشعار مجانية التعليم، مجانية السكن، مجانية مجانية، مجانية وصافي ما كندبروش حملة انتخابية وبقدر ما حنا غايرين على بلادنا بشكل كبير.

السيد الوزير مرة أخرى أذكر بأن هذا النوع من الأمراض يتفشى بشكل خطير وخطير جدا أمام أمية الساكنة القروية خصوصا لأن التوعية ما كايماش وحتى لما يتكون توعية مدى قدرة.. أتوقف السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير تعقيب، تفضل.

السيد وزير الصحة:

أريد أن أنتهز هذه الفرصة لأقول أن في آخر السؤال كان هناك سؤال آخر يتعلق بالأمراض المزمنة، بغيت فقط نقول على أن المنظمة العالمية للصحة الآن تقول على أنه بنهج نمط عيش صحي يخالف النمط الغربي بهذا المعنى، أنه يمكن أن تنفادي 75% من الأمراض المزمنة، بما فيها ارتفاع الضغط الدموي والسرطان وارتفاع الكوليسترول في الدم والسكري وبالتالي فهذا لا يتطلب النوع من التحسيس بأهمية الرياضة والحركة واتخاذ وسائل قريبة من الطبيعة فيما يتعلق بالتغذية. وشكرا لكم على انتباهكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير وبسببكم نشكر السيد وزير لصحة على مساهمته ومشاركته في هذه الجلسة، لتحق بنا السيد وزير لمالية لذي كان طلب تأجيل الأسئلة لمواجهة ليه لبي حين لتحقه بنا وهاهو قد لتحق بنا فالسؤال الأول موجه ليه حول مصير صندوق لضمان المركزي لموجه لنوي لنخل لمحدود من أجل امتلاك سكن لائق للمستشارين لمحترمين لسادة: سفيان قرطوي، محمد جوهري، خالد بريقة، الحسن لمزوغ، ولعيد لرداد، لصولحي بوزكري، محمد سالم لجمتي، سعيد للبار. الكلمة لأحد.. لسي لقرطوي تفضلوا.

أولا بغيت أطمئن السادة المستشارين والرأي العام بأنه لما بدأت العمل بهذه التدابير التشجيعية النظام السابق مازال معمول به الآن بالنسبة لكل المشاريع التي تم الترخيص لها قبل دخول تدابير جديدة حيز التنفيذ، ويمكن لي نقول بأنه المنازل الآن موجودة معروفة في السوق بالأساس واللي هي منتهية هي عمليا تباع في النظام السابق اللي هو الآن معمول به.

أما بالنسبة لصناديق الضمان فبعد الاتفاقية التي كانت مابين الدولة ومابين صندوق الضمان المركزي وكذلك مع البنوك وقعت عدة اجتماعات أولا باش البنوك تتعرف على هذه الآلية الجديدة وبدأت هذه البنوك تقوم بعملية تعريف هذه الآلية للعاملين بها في مختلف الأقاليم كذلك صندوق الضمان المركزي قام بحملة تحسيسية كبيرة باش يعرف بهذه الآلية الجديدة.

ومن جهة ثانية بالنسبة لميزانية البلاد، الميزانية أفرجت على المبلغ المرصد لهذه الصناديق لفائدة المؤسسة المدبرة أي لفائدة صندوق الضمان المركزي واللي الآن تبلغ 550 مليون درهم.

إذن يمكن لي أن أقول بأنه كل الظروف والتدابير مهياة الآن من أجل انطلاقة الصناديق في ظروف حسنة، طبعا نحن في مرحلة انتقالية ولا أخفى بأن مراحل الانتقالية لما تكون آليات جديدة وتكون الآليات السابقة مازال عندها تأثير فمن المؤكد أنه خصنا نعملو على الدفع بتفعيل هذه الآلية الجديدة.

هناك شيء آخر أن صندوق الضمان المركزي يتولى كذلك لحساب مؤسسة محمد السادس لدعم الأعمال الاجتماعية لأسرة التربية والتكوين تيسير صندوق خاص بالقروض للسكن لهؤلاء الناس الإخوان العاملين في قطاع التعليم، وفي هذا الإطار بلغ عدد الملفات التي تم قبولها منذ شنتبر 2003 إلى غاية 30 يونيو 2004 أكثر من 5000 ملف تمثل قروضا بنكية تناهز 800 مليون درهم، فلذلك أنا أطمئن السادة المستشارين على أنه هذه الآلية ستتقدم وستفعل بطبيعة الحال لازم واحد الفترة باش البنوك والعاملين فيها يتعرفوا عليها ويتحكموا فيها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين للتعقيب.

المستشار السيد سفيان القرطاوي:

بدوري أشكر السيد الوزير على هذه الإيضاحات اللي قد تكون قد بشرت بطبيعة الحال شريحة ذوي الدخل

المستشار السيد سفيان القرطاوي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

لقد أقدم صندوق الضمان المركزي التابع لوزارة المالية بتاريخ 26 دجنبر 2003 على إبرام اتفاقية مع إحدى عشر بنكاتهم نظامي فوكالوج وفزكاريم، الأول موجه للموظفين والثاني للمواطنين ذوي الدخل المحدود الذين يرغبون في الحصول على سكن اجتماعي لائق بقروض بنكية تضمنها الدولة، ورغم أهمية هذين النظامين الذين فتحا بصيص الأمل أمام هذه الشريحة من المواطنين من أجل الحصول على سكن يأويهم ويأوي ذويهم، فإنه لم يتم إلى اليوم تفعيلهما ولا أحد استفاد إلى حدود الآن من أي من النظامين، وذلك بسبب تردد المؤسسات البنكية وتخوفها من التعامل مع هؤلاء المواطنين المستضعفين رغم الضمانات المقدمة من طرف الدولة.

نسالكم السيد الوزير:

- كيف تفسرون هذا التأخير الخاص بتطبيق الاتفاقية المبرمة بين الأبنك وصندوق الضمان المركزي التابع لوزارة المالية بتاريخ 26 دجنبر 2003؟

- هل فعلا وقع تراجع من طرف الأبنك التي التزمت بتقديم القروض إلى ذوي الدخل المحدود عبر ضمانات تقدمها الدولة، وإذا كان هذا صحيحا فما هو مصير هذه الشريحة من المواطنين التي عقدت أمالا كبيرة على هذه الاتفاقية للحصول على سكن اجتماعي لائق؟
وشكرا.

المستشار السيد عبد الرحمان ليداك رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة الآن للسيد وزير المالية والخصوصة للإجابة على السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

السيد فتح الله أولعلو وزير المالية والخصوصة:

السيد الرئيس،

السيدة المستشارون المحترمون،

أولا أريد أن أشكر السادة المستشارين الذين قدموا هذا السؤال لأنه وإن كان حصل جواب عليه لكن اللي مكن لي نقول بأنها فرصة جديدة كذلك للتعريف بهذه الصناديق للضمان التي هي آلية جديدة مستحدثة منذ بضعة شهور وكما تفضيلتم هدفها هو تمكين الموظفين الصغار وأصحاب المداخل المتواضعة من الحصول على سكن في شروط ملائمة.

المدرسة الوطنية للصناعة المعدنية للمستشارين السادة محمد المنصوري، حسن أبو العز، عبد الحميد البوجادي، الهاشمي السموني، عبد القادر قوضاض، مصطفى التومة، عبد اللطيف اسطبولي، عبد الكريم برفية وبشعيب الهالي، السي بوشعيب تفضلوا لبسط السؤال.

المستشار السيد بوشعيب هالي:

السيد الرئيس،
حضرات المستشارين المحترمين،
السادة الوزراء،

لقد سبق لفريق الحركة الوطنية الشعبية أن تقدم في إطار المادة 128 من النظام الداخلي لإحاطة المجلس علما بنضالات أساتذة المدرسة المعدنية ENIM (هذه أسماء تقنية بحروف فرنسية تدل على مستويات أشير إليها في هذا السؤال).

أساتذة المدرسة المعدنية لرفع الحيف عنهم من خلال مطلبهم المشروع باعتماد تقاعد CMR بدل نظام RACR كما أشرت إلى هذه الإشارات بالفرنسية، إسوة ببقية زملائهم أساتذة التعليم العالي.

وقد خاضوا في البداية إضرابا إنذاريا منذ 19 إلى 25 ماي 2004 وبعد المبادرات الجادة التي قامت بها الوزارة الوصية، وزارة الطاقة والمعادن، من أجل حل مشكلهم قرر أساتذة المدرسة تعليق الإضراب وعيا منهم بمسؤوليتهم البيداغوجية والعلمية. وهكذا استأنفوا إعطاء الدروس والتأطير على مشاريع نهائية لدراسة المهندسين المعمول بهم PFE واجتياز الامتحانات والمباريات المشتركة لولوج مدارس المهندسين من طرف الأقسام التحضيرية وطلبة الجامعات ودورات التكوين المستمر.

وإذا كان هذا يندرج في إطار حماية مصالح الطلبة والمحافظة على مستقبلهم فإن بالمقابل لم تسجل أية نتائج ملموسة، لذلك قرر الأساتذة من جديد القيام بإضراب من 2 إلى 5 يونيو من عام 2004، بل ومقاطعة مداولات آخر السنة وهو ما خلق اضطرابا داخل المدرسة الوطنية للصناعة المعدنية.

لذلك نساثلكم السيد الوزير، هل من إجراءات عملية وملموسة لإنصاف هاته الشريحة من الأساتذة التي لا تتعدى 70 أستاذا من بين 14 ألف أستاذ التعليم العالي وتكوين الأطر وبعبارة أخرى فإن أساتذة ما نسميه ب EMIN والطلبة المهندسون في هاته اللحظة بالذات أمام شاشات التلفزة ينتظرون منكم كوزير للمالية وكأستاذ

المحدود والدخل الغير مبرر وأنا بدوري نتبعنا من بعد الاتفاقية، نتبعنا هذا الملف عن قرب كمنعش عقاري وتتعرفو الشريحة التي مازال ما سكنت في بلادنا في المغرب هي هذه الشريحة ذوي الدخل المحدود والتي ما يتقدروش يبرروا مدخولهم، ما يقدروش Justifier هم التي باقي ما ساكنيش في بلادنا وهم التي كيتسناو بجدية خروج هذه الاتفاقية إلى الوجود وهاذ الشريحة نعرفها السيد الوزير أنه عندهم إمكانيات باش يسبقوا الدفعة الأولى أي التسبيق ولكن البنوك ترفض باش تعطيهم بقية القرض أي أنهم عندهم تقريبا إذا كان السكن يساوي 200 ألف درهم، هم في الاستطاعة باش يدفعوا 70 ألف، 80 ألف، 90 ألف درهم أي القيمة التي كتسوى براكة أو كيسوى البناء العشوائي، حيث كن على اليقين إذا هاذ الناس لم نساعدهم وما قبلناش نعطيوهم قروض في أقرب وقت ما يمكنش يتسناو أكثر من الوقت راه تشرىو دار عشوائية.

ومن قبل كما سمعنا كما جاء لسان وزير السكنى في جوابه على السؤال الذي كان طرح قبله بأنه عندو مشروع ديال إيقاف البناء العشوائي وكذلك عندو مشروع إيقاف النزيف وذلك بفضل خروج صندوق الضمان للوجود ولكن لا ننسى أن أزيد من ستة أشهر ننتظر.

اللي بغينا اليوم السيد الوزير اللي حنا نعتقد كمشرعين أن الأبنك مسؤولة ومن واجبها أن تفعل مقتضيات هذه الاتفاقية المضمونة من طرف الدولة وقد حان الوقت لنقوم هذه الأبنك للمساهمة في تحريك وثيرة التنمية، فهي طرف أساسي خاصة البرامج الاجتماعية التي توجهاها الدولة لذوي الدخل المحدود.

ولا ننسى السيد الوزير، الناس اللي في الأبنك اليوم عندها شروط لكي تعطي القروض منها خص اللي طلب القرض خصو يجيب حجة بأنه خدام، أنا بالنسبة لي هذه ليست ضمانات كون أنه يعطي الشقة الملك ديالو تعطيه كضمانة علاش عادي نطلبو منو وثائق العمل، يمكن اليوم عندو وثيقة العمل خدام ومن بعد ساعة هاهو منفصل عن العمل ومابقاش خدام في هاذ الحالة علاش كنتلبيوها؟ نخليو الناس ياخذوا قروض بطريقة عادية ويعطي الملك ديالو كضمانة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، إذن شكرا للسيد الوزير كذلك، ننتقل الآن إلى السؤال الموالي حول وضعية أساتذة

نسبة الاشتراك في الصندوق المغربي للتقاعد كانت 7% من هنا عامين غادي تولى 10%، في حين أنه نسبة الاشتراك في الاقتطاع في النظام الجماعي هي فقط 6% طبعا كايين واحد السقف ديال 15 ألف درهم ولكن هناك إمكانية ديال التقاعد التكميلي ب 3% وكل مايتزاد على 15 ألف درهم فعملية حسابية يظهر بأنه الاقتطاع سيبقى دون الاقتطاعات التي ذكرنا سابقا، وأكثر من ذلك هناك شراء السنوات الفارطة لا بد كذلك والذي يفرض اقتطاعات حددت في 4% من التعويضات لمدة عشر سنوات، فهذه المعطيات ليست سهلة.

أما بالنسبة لقيمة المعاش فإنها يمكن أن تصل في نفس الشروط إلى 100% إذا ما أخذنا بعين الاعتبار التقاعد التكميلي، إذن في هذا الإطار هذه اللجنة المشتركة وجدت بأنه من جهة كايين صعوبات ومن جهة ثانية كايين نقطة استفهام حول ما هي الأفضلية اللي عند العاملين داخل هذه المدرسة.

شكرا سيدي الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد بوشعيب هلال:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

حضرات المستشارين المحترمين،

رغم ما أشرت إليه السيد الوزير في جوابكم، إن الأساتذة في الحقيقة لا يساهمون في مصير الطلبة المهندسين وإنما ليكن في علمكم أنهم استفادوا جميع الأشكال النضالية، خصوصا وأن من بينهم من سيحاولون قريبا جدا على التقاعد الذي يمكن باعتباره تعقيدا لوضعيتهم المادية والنفسية كما هو في علمكم وكما أشرت إليه سابقا.

لذلك نلتمس من سيادتكم بصفتكم ووزير المالية ونحن نبلغ إليكم هذا وأستاذنا جامعيًا نقيم الوضعية وإعادة التفهم في وضعية هذه المجموعة من الأساتذة الطلبة وفتح حوار جدي ومسؤول في أقرب الآجال ونحن ننتظر منكم في جوابكم على الأقل فتح الحوار الجدي، بل ومنتظر منكم إعطاء موعد من الآن للمكتب المحلي الذي أنتم يمكنكم الاتصال به لإيجاد حلول ناجعة ترضي جميع الأطراف وستكونون مشكورين على هذا السيد الوزير وشكرا السيد الرئيس.

جامعي بشري سارة ترجع المياه إلى مجراها الطبيعي. وشكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير المالية والخصوصية:

بسم الله الرحمن الرحيم، أولا أشكر السادة المستشارين ل طرحهم هذا السؤال واللي شغلهم عن حق، في الواقع شغل العديد من المصالح الإدارية وخاصة أولا الصندوق المغربي للتقاعد وكذلك وزارة المالية ووزارة تحديث الإدارة العمومية ووقعت عدة اجتماعات حول هذا المشكل طبعا مع وزارة الطاقة والمعادن تبين أولا لا بد نشوفو شوية التاريخ انه العاملين في هذه المؤسسة التحقوا في بداية الثمانينات بالنظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد في حين أنه من قبل كانوا منخرطين في نظام المعاشات المدنية، في هاذ الوقت هذ، هذا النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد كان عندو إيجابيات بزاف مشوا هم في هاذ الإيجابيات، خاصة أنه في ذاك الوقت على عكس الصندوق المغربي للتقاعد ما كنتش لا الاقتطاعات ولا المعاش تعتمد على الأجرة الإجمالية.

لكن ماذا حدث؟ في عام 97 وقع إصلاح الصندوق المغربي للتقاعد وهنا بدأ تشكك عند العاملين داخل المدرسة الوطنية للصناعة المعدنية حول مدى أفضلية النظام الذي هم فيه، ففي الواقع الآن ما بقاش مذكر الثغرة بطبيعة الحال اللي كانت متواجدة بالنسبة لنظام الصندوق المغربي للتقاعد.

فلما طرح هذا المشكل ديال إمكانية إلحاق كايين عدد ديال الصعوبات، الصعوبة الأولى هي صعوبة الانتقال من نظام إلى نظام لأنه خاصة الصندوق المغربي للتقاعد أصبح الآن مؤسسة مستقلة عندها مجلس إداري، فيها جمعيات المتقاعدين وحاسبة الحسابات نتاعها، فما خصهاش هي كذلك تضرر بالنسبة لمؤسسة أخرى لأنه غير تابعة لوزارة المالية، هي مؤسسة مستقلة وعندها ضوابطها، فهذا التحويل سيؤدي بطبيعة الحال إلى تراكم لأنه لما يتكون الإنسان في نظام هذا يؤدي إلى تبني تراكم الحقوق التي يكتسبها المنخرط في نظام طيلة مدة انخراطه ويصعب تحويل هذا الوضع من نظام إلى نظام، موضوعيا لأنه هاذو مؤسستين مختلفتين.

نقطة أخرى في الواقع التفكير اللي كايين داخل هذه اللجنة بدأ كذلك يقال واش خص هاذ الإخوان يحبسوا حقوقهم وواجباتهم، فمثلا إذا شفنا مثلا نسبة الاشتراك،

من خلال التركيز على الوضعية الحالية لأخر فوج متخرج؟ متى سيتم إلحاق فئة الأحرار بمناصبهم؟ وكيف يمكن تقييم نتائج تكوين فئة الموظفين سواء بالنسبة لهم كأطر، أو بالنسبة للوظيفة العمومية ككل بصفتها المستفيد الأول من كل انعكاس إيجابي يطرأ على مردودية وإنتاجية الموارد البشرية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة للإجابة على السؤال، تفضل السيد الوزير

المستشار السيد محمد يوسف الوزير المكلف

بتحديث القطاعات العامة:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

أشكر طبعاً السادة المستشارين على تفضلهم بطرح هذا السؤال ولكن قبل الإجابة أود أن أذكر كما تعلمون أن المدرسة الوطنية للإدارة أسست في 48 وهي بذلك من أقدم وأعرق مؤسسات التكوين ببلادنا، حيث تخرج منها حوالي 5750 إطار عالي بالإدارة المغربية ويحتلون الآن مناصب عليا ولإدارة المغربية أن تفخر بهم.

هذه المدرسة عرفت عدة إصلاحات كان آخرها هو الإصلاح بمرسوم 10 مارس 2000 لنظام التكوين من أجل تكوين نخبة من الأطر العليا في مسالك وتخصصات مختلفة تتلاءم مع حاجيات الإدارة العمومية.

بالنسبة للسؤال فيه ثلاثة نقط، النقطة الأولى أهداف التكوين داخل المدرسة، النقطة الثانية إلحاق فئة المتخرجين الأحرار بمناصبهم والنقطة الثالثة تقييم نتائج تكوين فئة الموظفين.

ففيما يتعلق بالنقطة الأولى المدرسة تهدف إلى اعتماد مقاربة حديثة تتوخى دعم القدرات التصورية والتدبيرية للإدارة والموظفين وتنمية المهارات الفردية وكذا تحسين التأطير بالإدارة المغربية ومواكبة تحديث الإدارة وإصلاحها.

أما بالنسبة للنقطة الثانية فيما يتعلق بالحق المتخرجين الأحرار والتي عددهم هو 82، هاذ الأحرار خضعوا لتكوين نظري، تدريب ميداني دام لأكثر من سنتين والآن في مختلف التخصصات وقد وجهت رسائل إلى كل القطاعات المعنية التي طلبت قبل دخول هؤلاء الطلبة إلى المعهد التي أبرزت عن حاجياتهم من هاته الأطر تمت مكاتبة هذه القطاعات وحثهم على تخصيص المناصب المالية لهذه الأطر ووزارة تحديث القطاعات

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير خمسون ثانية فقط لأنكم استغرقتم الوقت.

السيد وزير المالية والخصوصية:

بسرعة السيد الرئيس، فقط لأنه السيد المستشار تطرق لقضية عزيزة علي، أعتز بأنني من رجال التعليم العالي هذه مهنتي الأساسية وطبعاً هذه عائلتي التي أنا لا يمكن لي أن أنسخ عليها، يبقى أنه بينت الصعوبات التي حنا منشغلين بطبيعة الحال بهاء الانشغال مازال، ثم كذلك لأنه الأمر يتعلق بتعامل مع مؤسسات، ثم كذلك طرحت أنه من المسؤولية يتشاف، أشنو هي الحل الأفضل بالنسبة للعاملين داخل هذه المؤسسة، ليس فقط العاملين اللي قريبين للتقاعد ولكن كل العاملين من الشباب اللي غادي يبقوا عدة سنوات شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير ومنتقل الآن إلى القطاع المواني، القطاع المتعلق بتحديث القطاعات العامة السؤال حول مصير الفوج الأخير المتخرج من المدرسة الوطنية للإدارة للمستشارين المحترمين أحمد الملكي، أحمد التويزي، نور الدين بركاع، محمد عذاب الزغاري. تفضلوا سي المالك.

المستشار السيد أحمد المالك:

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

تسهر المدرسة الوطنية للإدارة على تطوير قدرات وعطاء وإنتاجية العديد من موظفي الدولة، كما تكون وتتهيئ ثلة من الشباب قصد إدماجهم في أسلاك الوظيفة العمومية أخذاً بالاعتبار الاحتياجات اللازمة لكل قطاع.

والحال السيد الوزير، أن الأفواج الأخيرة توحى أن واقع الأمر بات يبتعد شيئاً ما عن الهدف المنشود، حيث يعاد الموظفون المتخرجون إلى إدارتهم دون أي تغيير يذكر في مهامهم، الشيء الذي يطرأ عدة تساؤلات حول جدوى التكوين الذي تقدمه المدرسة لفئة من الموظفين.

من جهة أخرى لا يزال الشباب من فئة الأحرار والذين تخرجوا بداية السنة، ينتظرون التحاقهم بالوظائف، والحال أن تخوفات أصبحت تشغل بالهم بخصوص الفترة التي يمكن أن يقضوها في انتظار التحاقهم بالعمل داخل أسلاك الإدارة العمومية، الأمر الذي يؤثر بالغافي نفسياتهم.

فالسيد الوزير، نود منكم تنوير الرأي العام حول أبعاد وأهداف التكوين داخل المدرسة الوطنية للإدارة وذلك

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، إذن شكرا للسيد المستشار ننقل الآن لآخر سؤال موجه إلى السيد كاتب الدولة في التكوين المهني حول فتح مركز التكوين المهني المتعدد التخصصات بمدينة أولاد تايمة بإقليم تارودانت للمستشارين السادة عبد العزيز بوهودود بودلال، لعرج عبد المالك، محمد بوحويلى.. إذن أصحاب السؤال غير موجودين السيد كاتب الدولة تفضلوا.

السيد سعيد أولباشا كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني، المكلف بالتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس المحترم فهذا السؤال للمرة الثانية يدرج ولا من يطرحه.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير نعتذر وباسمكم جميعا أشكر السيد الوزير على حضوره وأعلن عن رفع الجلسة.



رئيس مجلس المستشارين

مصطفى عكاشه

العامّة نتبع كيفية تعيين هؤلاء المعنيين بالأمر بمناصبهم بالقطاعات الوزارية.

بالنسبة للنقطة الثالثة الخاصة بالتقييم، بالنسبة لتقييم الموظفين يتم التقييم على مرحلتين: مرحلة التداريب الميدانية والتي تختتم بإلقاء عرض أمام لجنة مختصة حول نتائج التداريب وكاين مرحلة الامتحانات الكتابية والشفوية التي ترمي إلى التحقق من مدى استيعاب هؤلاء الطلبة لبرامج التكوين التي يتلقونها بالمدرسة.

أما فيما يتعلق بتقييم الإدارة في هذا المجال فالمدرسة ستعزز تقييمها البعدي ببحث ميداني عبر استمارة وعبر مقابلات مع المعنيين بالأمر أي الأطر وكذا مع مسؤولين بالموارد البشرية بهذه الوزارات من أجل التأكد من مدى تطابق التكوين والحاجيات الفردية وحاجيات الإدارة لهؤلاء الأطر وكذا الاطلاع على اندماج الأطر في محيطها الإداري والاطلاع على تطورها وتطور مسارها الإداري. وشكرا للسيد الرئيس.